

الشيعة يقول

والسني يقول وأنت ما تقول؟

محمد الرضي الرضوي



محمد الرضيّ الرضويّ

الشيوعي يقول

والسني يقول وأنت ما تقول؟

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

هوية الكتاب

اسم الكتاب: الشيعي يقول، و السني يقول، و أنت ما تقول؟

المؤلف: السيد محمد الرضي الرضوي

الناشر: منشورات الداوري

المطبعة: بهمن

الطبعة: الأولى - ١٤٢٦ هـ

الكمية: ٥٠٠٠ نسخه

شابک: X-٢١-٨٨٧٢-٩٦٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى

﴿فبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُم
اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾

سورة الزمر، آية ١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أيها القارئ النزيل

تقرأ في هذا الكتاب أقوالاً تعبر لك عن عقائد فريقين كل واحد منهما ينتمي الى الاسلام، ويرى أنه وحده على الحق، والآخر على ضلالة.

الأول: الشيعة الامامية الاثنا عشرية اتباع مذهب أهل بيت رسول الله ﷺ وعترته الأئمة المعصومين عليهم السلام.

والثاني: السنة اتباع المذاهب الأربعة المستحدثة بعد رسول الله ﷺ الحائدة عن مذهب عترته وأهل بيته الأئمة الطاهرين عليهم السلام.

والذي يفرضه عليك الاسلام ان كنت مسلماً والعقل ان كان لك منه نصيب، أن تمنع نظرك فيما يقوله الشيعي ويعبر به عن عقيدته، وفيما يقوله السنّي ويعبر به عن عقيدته، فاتباع ما يؤيده عقلك، ويفرضه عليك دينك من هذين الفريقين المتضادين، فالحكم عليه بالحق، وعلى المخالف له بالضلال. قال الله تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى

تُصرفون ﴿١﴾ وقال تعالى: ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ ﴿٢﴾.
 فالحذار الحذار أن تكون من الذين قال الله تعالى عنهم ﴿قالوا: انا
 وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون﴾ ﴿٣﴾ فتكون من
 أصحاب السعير، أعاذك الله منها.

محمد الرضيّ الرضويّ

مؤلف كتاب ﴿لماذا نحن شيعة﴾؟

١- الشيعة يقول:

تجب طاعة الأئمة المعصومين من أهل البيت عليهم السلام وموالاتهم
 والأخذ بأقوالهم ومتابعتهم على جميع المسلمين لقوله تعالى: ﴿أطيعوا
 الله، وأطيعوا الرسول، وأولي الأمر منكم﴾ ﴿٤﴾ والمراد بأولي الأمر هنا
 الأئمة المعصومين من أهل البيت النبوي، أعني الأئمة الإثني عشر
 عليهم السلام، أولهم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،
 وآخرهم الامام المهدي ابن الامام الحسن العسكري عليه السلام، فهؤلاء
 خلفاء رسول الله ﷺ لقوله ﷺ: انّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله
 على الخلق بعدي لإثني عشر، أولهم أخي، وآخرهم ولدي.

(٢) سورة الشورى، آية ٧.

(١) سورة يونس، آية ٣٢.

(٤) سورة النساء، آية ٥٩.

(٣) سورة الزخرف، آية ٢٢.

قيل: يا رسول الله وَمَنْ أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً...

المصدر: فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٢.

فمن نصّ الرسول ﷺ عليهم بالخلافة من بعده كانوا هم المقصودون بـ (أولي الأمر) في الآية الكريمة فطاعتهم وولايتهم فرض على جميع المسلمين. هذا أولاً.

وثانياً: ان من تجب طاعته وتصحّ ولايته على المسلمين ويليق أن يكون خليفة لرسول الله ﷺ وقائماً بمقامه يجب أن يتصف بما يتصف به الرسول ﷺ نفسه من صفات لا يشركه فيها أحد من المسلمين، وأهمّها العصمة من الذنوب، والطهارة من كل ذنب وعيب، ولما كان نبينا ﷺ معصوماً من الذنوب كلها كبيرها وصغيرها، ومطهراً من الرجس والدنس وجب فيمن يقوم مقامه، ويحلّ محلّه أن يكون مثله.

وحيث أن أئمتنا عليهم السلام هم من أهل بيت الرسول ﷺ الطاهر، وفيهم نزلت هذه الآية الكريمة ﴿أَنَّمَا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾^(١) ونصّ الرسول ﷺ عليهم بالخلافة من بعده دلّ ذلك على أنهم متصفون بصفة العصمة والطهارة من الرجس فاستحقوا

(١) سورة الأحزاب، آية ٣٣.

الخلافة من بعده.

وثالثاً: ان أئمتنا عليهم السلام اقرب الناس الى رسول الله ﷺ فهم اعرف الناس بدينه، وأعلمهم بسنته من الأجانب والأغيار (وأهل البيت أدري بما في البيت) فكانوا عليهم السلام اللائقين للقيام مقامه في قيادة الأمة دون غيرهم.

والسني يقول:

فقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله وأولي الأمر منكم﴾ المقصود بقوله (أولي الأمر) هم الأمراء والعلماء ^(١) قاله الشيخ جميل صدقي الزهاوي البغدادي ^(٢).

وأنت ما تقول؟

٢- السني يقول:

ان النبي ﷺ لم يوص. قاله الامام الترمذي في (السنن) وهو احد صحاحنا الستة ^(٣).

(١) عامة الأمراء ظلمة وأهل فسق وفجور، ويستحيل أن يأمر الله بطاعتهم، وبطاعة غير المعصوم من الخطأ من العلماء والأمراء.

(٢) الفجر الصادق: ص ٥ ط مصر عام ١٣٢٣.

(٣) السنن: ج ٤ ص ٤٣٢.

وقال حجة الاسلام الإمام أبو حامد الغزالي: ولم يكن نصّ رسول الله ﷺ على امام اصلاً، إذ لو كان لكان أولى بالظهور من نصبه آحاد الولاة والأمراء على الجنود، ولم يخف ذلك، فكيف خفي هذا، وان ظهر فكيف اندرس حتى لم ينقل الينا. وأما تقدير النص على غيره (غير أبي بكر) فهو نسبة للصحابة كلهم الى مخالفة رسول الله ﷺ^(١) وخرق الاجماع^(٢) وذلك مما لا يستجراً على اختراعه الا الروافض...^(٣).

• وقال الاستاذ طه عبد الباقي سرور: وها هو (أي النبي ﷺ) يفارق فجأة دعوته دون أن يترك خليفة يقوم مقامه فيتولّى أمور المسلمين، ويسوس دينهم ودنياهم، ويوحّد اهدافهم. ويزكّي آمالهم واحلامهم^(٤).

• وقال العلامة صدقي جميل الزهاوي البغدادي: انّ نصب الامام واجب ليقوم بمصالح المسلمين، كسدّ الثغور وتجهيز الجيوش، وقهر المتغلبة والمتصلصة، وقطّاع الطريق، وزجر منتهكي حرّمات الله تعالى، وقطع المنازعات الواقعة بين الخصوم، وحفظ مصالح الناس الدينيّة والدينيّة. فلولا الامام لما ازدجر الناس عن ركوب المظالم،

(١) كلام سخيّف. (٢) أيّ اجماع يا مضلل المسلمين؟

(٣) احياء علوم الدين: ج ١ ص ٩٩ ط مصر ١٣١٦.

(٤) أبو عبيدة بن الجراح: ص ٨٢.

ولا نفذت أحكامهم، ولا اقيمت حدودهم، وقد اجمع الصحابة بعد رسول الله ﷺ على نصبه حتى جعلوه من أهم الواجبات، وقدموه على دفنه ﷺ... (١).

والشيعة يقول:

ان نصب الامام واجب لما يترتب على تركه من مفسد جمّة أعظمها واهمها اختلاف كلمة المسلمين وعدوان بعضهم على بعض، وكان الرسول ﷺ حريصاً على التآلف بينهم، وجمع كلمتهم، ولذلك آخا ﷺ بينهم مرّة في مكة، واخرى في المدينة، وذلك ينبىء على مدى اهتمامه بأمرهم واصلاح شأنهم، وحاشاه ﷺ من اخلاله بهذا الواجب الديني والاجتماعي الذي لايهمله رئيس شركة، أو جمعية دينيّة كانت أم سياسة. مهما كان كان دينه، ومبلغ علمه اذا ما اراد مفارقتها ولو لمدة قصيرة وايام قليلة، فكيف يترك نبينا ﷺ أمته وهو سيّد الحكماء وامام العارفين هملا وهو يعلم انه سيفارقهم الى غير

(١) الفجر الصادق ص ٧ ط مصر عام ١٣٢٣ مطبعة الواعظ. الرضوي: اذا كان نصب الامام بلغ من الأهميّة هذا الحد يا زهاوي وقد بلغ، أفيعقل ان لا يدرك رسول الله ﷺ ذلك فيهمله، ويدركه الصحابة فيقدموه على دفن الرسول ﷺ حقا انك لم تعرف رسول الله ﷺ حق معرفته فأنزلته عن درجة صحابته يا مضلّل المسلمين.

رجعة.

وقد وصفه الله تعالى بالرحمة العامة في كتابه الكريم ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ وبالمؤمنين خاصة فقال: ﴿لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾^(٢) فمن بلغت به الرحمة فشملت البشرية عامة فلا يعقل ان يترك امته هملاً، فلا يعين لها من يقوم مقامه من بعده يقوم في اصلاح شؤونها واسعادها في مستقبل حياتها، وتذكر صحابته ذلك حتى جعلوه أهمّ الواجبات، وقدموه على دفنه، فأين اذن رحمته الخاصة بالمؤمنين فضلاً عن رحمته العامة نعوذ بالله من عمى القلوب ﴿فانها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾^(٣).

والحق الذي لا يخالجه ريب ان رسول الله ﷺ نصّ على الخليفة والإمام من بعده غير مرّة. وعيّنه باسمه وهو ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن أشهر مواقفه عليه السلام في ذلك يوم غدير خم بعد رجوعه من حجة الوداع فقال وهو آخذ بيد ابن عمه علي عليه السلام ورافعاً لها على جم غفير من المسلمين: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه...

(٢) سورة التوبة، آية ١٢٨.

(٣) سورة الحج، آية ٤٦.

• قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) ج ٩: رواه احمد ورجاله رجال الصحيح.

• وقال الحاكم في (المستدرک على الصحيحين) ج ٣ هذا: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بطوله.

• وقال ابن حجر: انه حديث صحيح لامرية فيه، وقد اخرجه الترمذي والنسائي واحمد، وطرقه كثيرة جداً، ومن ثمّ رواه ستة عشر صحابياً، وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته... وقول بعضهم: ان زيادة اللهم وال من والاه، الخ) موضوعة مردود، فقد ورد ذلك من طرق صحّح الذهبي كثيراً منها^(١).

• وفي تاريخ الاسلام عهد الخلفاء الراشدين: هذا حديث صحيح.

• وقال التركماني في كتابه (تعريف بمذهب الشيعة الامامية) ص ٢٨: وهذا حديث صحيح، رواه الامام أحمد وابنه عبد الله في المسند باسناد صحيحة. وعده الحافظ السيوطي في الأحاديث المتواترة^(٢).

• ورواه ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة: ج ص ٢٠٩.

(١) الصواعق المحرقة: ص ٢٥ و ٢٨ ط مصر عام ١٣٢٤ المطبعة الميمنية، مجمع

الزوائد: ج ٩ ص ١٠٤ و ١٠٦ الطبعة الثانية عام ١٩٦٧.

(٢) النصاب الكافية لمن يتولى معاوية: ص ٦٦.

ط مصر عام ١٣٢٩.

• ورواه أحمد في مسنده ج ١ ص ٨٤. ورواه الذهبي في (تاريخ الاسلام عهد الخلفاء الراشدين) ص ٦٣١.
وذكرت في كتاب (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم)؟ ما يقارب ستين مصدراً لهذا الحدث من كتب السنة.

ومع ثبوت النص على الامام بالخلافة عند المسلمين كافة فقد حال بين الامام علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله وصهره وبين مقامه الذي احلّه فيه الرسول ﷺ بأمر من الله تعالى ذوو الأطماع الدنيوية فشغلوه واقصوه عنه فسوف يحاسبون على عملهم هذا حساباً عسيراً ﴿يَوْمَ يَعْصِي الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً﴾ (١).

والنصوص النبوية على الامام علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة والامامة كثيرة لم تخف على المتتبع لها في كتب السنة على اختلاف مواضعها، ولم تدرس كما زعم أبو حامد الغزالي الشافعي، وها هي اليوم امامنا، وبمتناول الجميع منّا، وقد اثبتتها المحدثون من السنة في صحاحهم ومسانيدهم وقد نقلت الينا وتنقل الى من يجيئوا بعدنا لتكون

(١) سورة الفرقان، آية ٢٧.

الحجة لله بالغة على خلقه الى يوم القيامة. ذكرت طائفة كبيرة منها في كتاب (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم)؟ وسأذكر للقارئ النبل هنا شيئاً منها وأحيله الى معرفة غيرها الى هذا الكتاب، والله هو الهادي الى سبيل الرشاد.

• قال رسول الله ﷺ وهو يخاطب المسلمين: أيها الناس ان الله ومولاي، وانا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا (علي) مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

المصدر: المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ١٨٠ ط عام ١٤٠٤ الطبعة الثانية.
ورواه الطبراني أيضاً بسنده الى حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع... قام فقال: أيها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله، واني لأظن اني يوشك أن أدعى فأجيب، واني مسئول، وأنتم مسئولون فماذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً.
فقال: أليس تشهدون أن لا اله الا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنّته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث بعد الموت حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور؟
قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ان الله ومولاي، وانا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه (يعني علياً) اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

أيها الناس أنا فرطكم^(١) وأنكم واردون عليّ الحوض، حوض
اعرض مابين بُصرى وصنعاء^(٢) فيه عدد النجوم قد حان من فضّة، وأنّي
سأئلكم حين تردون عليّ عن الثقلين^(٣) فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ، سبب طرفه بيد الله، وطرفه
بأيديكم فاستمسكوا به لاتضلّوا، ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي، فانه
نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا^(٤) حتى يردا عليّ الحوض.
وفي رواية اخرى: أخذ بيد علي حتى رفعها، حتى نظرت الى
آباطهما، ثم قال: أيها الناس أتعلمون أني أولى بكم من أنفسكم؟ من
كنت مولاه فعليّ مولاه...

المصدر: اسد الغابة في معرفة الصحابة ج ١.

(١) أي متقدم عليكم بالوفاة.

(٢) بُصرى بلد بالشام، وصنعاء قصبة بلاد اليمن، وقرية بباب دمشق.

(٣) قال الزرندي الحنفي: سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما والمحافظة
على رعايتهما ثقل، وقد جعلهما ثقلين لأن كل نفيس وخطير ثقل، ومنه الثقلان،
الإنس والجن، لأنهما فضلًا بالتميّز على سائر الحيوان، وكل شيء له وزن وقد
يتنافس فيه فهو ثقل، وسماهما بذلك أعظامًا لقدرهما، وفسّروا قوله تعالى: (إنا
سنلقي عليك قولاً ثقيلاً) أنّ أوامر الله وفرائضه ونواهيه لاتؤدّي إلاّ بتكلف
مايتقل، وقيل ثقيلاً أي له وزن (نظم در السمطين) ص ٢٣٢.

(٤) هكذا جاء في رواية الطبراني في المعجم الكبير، وجميع ما رأيت من أحاديث
الثقلين هكذا (لن يفترقا) أو (لن يتفرقا) حتى يردا علي الحوض، وهو الصواب.

وفي رواية اخرى: أوتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه...
المصدر: تاريخ الاسلام عهد الخلفاء الراشدين.

وفي رواية اخرى عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة فأخذ بيد علي فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس إني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: هذا وليي ويؤدّي عني ديني، وأنا موالي من والاه، ومعادي من عاداه.

المصدر: خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للنسائي ص ٤ ط مصر عام ١٣٤٨ مطبعة التقدم العلمية.

وفي حديث آخر: الست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى فقال (بعد ان دعا علياً فأخذ بيده) فإنّ هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فلقية عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا علي أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وفي مناقب سيدنا علي للعيني ص ٢٠ ط الهند... ان أبا بكر وعمر دخلا على عليّ وقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

الرضوي: فلماذا تقدمتما عليه في الخلافة وأنتما تعترفان بأنه أمير

المؤمنين؟ وبماذا تجيبان الله تعالى يوم القيامة حينما يسئلكما عن ذلك
يا أبا بكر وأنت يا عمر؟

• وقال ﷺ: ألا أدلكم على ما إن تسألتم عليه لم تهلكوا، إن
وليكم الله، وإن أمامكم علي بن أبي طالب، فناصره وصدقوه، فإن
جبرئيل أخبرني بذلك.

المصدر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٥٥ ط مصر عام
١٣٢٩.

• وقال ﷺ: إن أخي ووزيري ووصيي، وخير من خلف بعدي
علي بن أبي طالب.

المصدر: مناقب سيدنا علي للعيني ص ١٥ ط حيدرآباد الدكن عام ١٣٥٢.
• وقال ﷺ: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي
طالب، من تولاه تولاني، ومن تولاني فقد تولّى الله عزّ وجلّ، ومن أحبّه
أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله تعالى، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن
أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ.

المصدر: كنز العمال: ج ١١ ص ٦١٠ ط بيروت عام ١٣٩٩، منتخب كنز
العمال: ص ٣٢ على هامش مسند أحمد ج ٥، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٨ ط بيروت
عام ١٩٦٧ الطبعة الثانية نشر دار الكتاب، كفاية الطالب: ص ٣٢.

• وقال ﷺ: علي بن أبي طالب أخي ومني، وأنا من عليّ، فهو
باب علمي ووصيي...

المصدر: ينابيع المودة: ص ٢٦٣ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

• وقال ﷺ: لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً وصي ووارثي.

المصدر: ذخائر العقبى ص ٧١ ط مصر عام ١٣٥٦، الامام جعفر الصادق
للاستاذ المستشار عبدالحليم الجندي ص ٢٥٣ ط مصر عام ١٣٩٧ مطابع دار
الأهرام التجارية.

• وقال ﷺ: وصي ووارثي، يقضي ديني، وينجز مواعيدي علي
ابن أبي طالب.

المصدر: ذخائر العقبى في مودة ذوي القربى ص ٧١ ط مصر.

• وقال ﷺ: يا علي أنت وصي ووارثي وأبو ولدي، وزوج
ابنتي، أملك أمري ونهيك نهبي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة، وجعلني خير
البرية أنك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سرّه، وخليفة الله على
عباده.

المصدر: ينابيع المودة ص ٥٣ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

• وقال ﷺ: إن الامام علياً أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وامام
المتقين، وقائد الغر المحجلين.

المصدر: الامام علي بن أبي طالب للاستاذ توفيق أبو علم، الوكيل الأول
لوزارة العدل في القاهرة الصفحة ٧٠ ط مصر نشر دار المعارف.

• وقال ﷺ: إن علياً راية الهدى، وامام أوليائي ونور من
أطاعني.

المصدر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٢٩ ط مصر عام ١٣٢٩، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٥١، كفاية الطالب ص ٧٣ ط طهران، مناقب سيدنا علي ص ٢٠ ط الهند.

• وقال عليه السلام: علي امام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

المصدر: اسعاف الراغبين: ص ١٥٨ على هامش نور الأبصار ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية، نور الأبصار ص ٧٣. الصواعق المحرقة: ص ٧٥ ط مصر، فيض القدير: ج ٤ ص ٣٥٦ ط بيروت، الجامع الصغير: ج ٢ ص ١٧٧ ط بيروت دار الفكر عام ١٤٠١، الفتوحات الاسلامية: ج ٢ ص ٥١٦ ط مصر، كنز العمال: ج ١١ ص ٦٠٢ ط بيروت عام ١٣٩٩، منتخب كنز العمال: ص ٣٠ على هامش مسند أحمد: ج ٥ ط مصر، نظم درر السمطين: ص ٦٧ و ٨٧، مناقب سيدنا علي ص ٣٨ ط الهند.

• وقال عليه السلام: لعلني: مرحباً بسيد المسلمين، وامام المتقين.

المصدر: حلية الأولياء: ج ١ ص ٦٦ ط بيروت شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤٣٠، كنز العمال: ج ١١ ص ٦١٩، منتخب كنز العمال: ص ٥٥ على هامش مسند أحمد: ج ٥، مطالب السؤول: ص ٤٩ و ٥٧، نظم درر السمطين: ص ١١٥.

• وقال عليه السلام: علي امام الأولياء.

المصدر: مناقب سيدنا علي ص ٣٧ ط حيدرآباد الدكن.

قال أبو بكر بن عبدالرحمن بن شهاب من أبيات:

علي أخى المختار ناصر دينه

وملّته يعسوبها وإمامها

المصدر: ديوان ابن شهاب ص ٣٠.

ومع هذه النصوص النبوية المتقدمة الصريحة في خلافة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وغيرها الواردة في كتب السنة خاصة، ومع التصريح بصحتها ممن مرت عليك اسماءهم من علماء السنة يقول أبو حامد الغزالي الشافعي: ولم يكن نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام اصلا، اذ لو كان لكان أولى بالظهور... الى آخر هراءه.

نعوذ بالله من العناد للحق وأهله والتضليل لعباد الله، وفي أمثاله قال عزّ من قائل ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين﴾^(١) واذا كان يا أبا حامد لم ينص الرسول صلى الله عليه وسلم على امام اصلا، فكيف نص امامك أبو بكر بن أبي قحافة على عمر بن الخطاب بالامامة والخلافة من بعده وخالف سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حسب زعمك، واتبعته انت وامثالك في ذلك وقلت بخلافته. أليس من واجب الخليفة القائم مقام الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتبع سنته ويهتدي بهديه؟ فما لكم لا تشعرون؟

وأنت ما تقول؟

(١) سورة النحل، آية ١٤.

٣- السني يقول:

ان الامام بالحق بعد رسول الله ﷺ عندنا نحن اتباع المذاهب الأربعة هو أبو بكر بن أبي قحافة، ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب. قاله حجة الاسلام أبو حامد الغزالي الشافعي (١).

وعلى هذا كان سلفنا الماضون وآباؤنا الأولون، فنحن تبع لهم، قبلنا ما قبلوه، ورفضنا ما رفضوه، فخلافة هؤلاء على هذا الترتيب خلافة شرعية لانشك فيها.

والشيعة يقول:

ان الامام بالحق بعد رسول الله ﷺ هو ابن عمه علي بن أبي طالب ؑ، ثم ابنه الحسن الزكي ؑ، ثم الحسين بن علي ؑ، ثم علي بن الحسين زين العابدين ؑ، ثم محمد بن علي الباقر ؑ، ثم جعفر بن محمد الصادق ؑ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ؑ، ثم علي بن موسى الرضا ؑ، ثم محمد بن علي الجواد ؑ، ثم علي بن محمد الهادي ؑ، ثم الحسن بن علي العسكري ؑ، ثم المهدي بن الحسن العسكري ؑ، هؤلاء أئمتنا وساداتنا وقادتنا.

دليلنا على ذلك قول الرسول ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى إن هو

(١) احياء علوم الدين: ج ١ ص ٩٩ ط مصر عام ١٣١٦، الطبعة الثانية الأزهرية.

الأوحي يوحى: انّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي
لثنا عشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي.

قيل: يا رسول الله: ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب.
قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت
جوراً وظلماً.

المصدر: فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٢.

وقال ﷺ: إني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور، فخذوا بكتبنا بالله، واستمسكوا به (فحثّ على كتاب الله ورغب
فيه) ثم قال: وأهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي اذكركم الله في أهل
بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي.

المصدر: صحيح مسلم: ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٢٩٠.

وقال ﷺ أيضاً: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل
بيتي، ان تمسكتم بهما لن تضلوا^(١) وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ
الحوض، فتعلّموا منهم، ولا تعلّموهم فانهم أعلم منكم.

المصدر: ينابيع المودة ص ٣٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

والامام علي بن أبي طالب عليه السلام هو ابن عم الرسول ﷺ وصهره

(١) ومفهوم هذا الكلام ان من لم يتمسك بهما يحيد عن الحق (وماذا بعد الحق الا
الضلال) كما قال تعالى.

وابو عترته، أول الأئمة الإثني عشر عليه السلام من بعده.

• روى ابراهيم شيبه الأنصاري قال: جلست الى الأصبع بن نباتة فقال: ألا أقرأ عليك ما املاه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأخرج إليّ صحيفة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما أوصى بن محمد عليه السلام أهل بيته وامّته.

أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته، وأوصى امّته بلزوم أهل بيته، وإنّ أهل بيته يأخذون بحجزة نبيّهم عليه السلام وإنّ شيعتهم آخذون بحجزهم يوم القيامة، وأنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة، ولن يخرجوكم من باب هدى.

المصدر: نظم درر السمطين: صفحة ٢٤٠.

ان أهل بيت نبينا محمد عليه السلام هم الجديرون لمقام الخلافة عنه عليه السلام والأحق بالامامة من بعده على جميع المسلمين، لأنهم عترته وخاصته، واعلم الناس بشريعته وسنته، فلا يقاس بهم أحد من المسلمين في شيء من صفات الفضل والكمال الانساني، لا في علم ولا في عمل، ولا في اخلاق، ولا في دين ولا في سياسة. ومع غض النظر عن النصوص النبوية الآمرة باتباعهم والأخذ عنهم، فان العقل السليم يحكم علينا بوجوب اتباعهم واتخاذهم لنا قدوة في حياتنا لتقدمهم على جميع المسلمين في كل صفات الفضل والكمال الانساني وتقديم المفضول على الأفضل قبيح عقلا.

ومن درس سيرتهم وحالاتهم مع الله تعالى شأنه في مختلف الأوقات والحالات، ومع المجتمع على اختلاف طبقات افراده تحقق ذلك. فالعدول عنهم عدول عن الحق الآ الضلال، قال الله تعالى ﴿فماذا بعد الحق الآ الضلال فأني تصرفون﴾^(١).

فلا مناص لنا ونحن مسلمون، مؤمنون برسالة نبينا ﷺ وعصمته وانه ما ينطق عن الهوى، ان هو الآ وحي يوحى. فلا يهجر في كلامه وحاشاه من ذلك، الآ الرجوع الى عترته أهل بيته من بعده والأخذ عنهم واتخاذهم قدوة لنا في حياتنا نهتدي بهديهم وننتهي بنهيهم، وقد ضمن لنا الرسول ﷺ الأمن من الضلال على ذلك.

ومعاذ الله أن نقلد سلفنا في شيء من عقائدهم دون دراسة وتحقيق بعد أن ذم الله تعالى مقلدة السلف من آباء واجداد وغيرهم على ذلك فقال ﴿واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله وقالوا بل نتبع ما الفينا عليه آبائنا، أولو كان آبائهم لاي عقلون شيئاً ولا يهتدون﴾^(٢).

وأنت ما تقول؟

٤- السني يقول:

نحن أهل السنة اتباع المذاهب الأربعة نعتقد أن أبا بكر بن أبي

(٢) سورة البقرة، آية ١٧٠.

(١) سورة يونس: آية ٣٢.

قحافة الخليفة بعد رسول الله وان لم ينص الرسول ﷺ عليه فيها، لأن الصحابة اختاروه للخلافة وبايعوه عليها فخلافته صحيحة شرعية، قال حجة الاسلام أبو حامد الغزالي: فلم يكن أبو بكر اماماً الاّ بالاختيار والبيعة^(١).

والشيعة يقول:

خلافة أبي بكر غير مشروعة، لأن الخليفة القائم مقام رسول الله ﷺ، انما تثبت خلافته بنصه ﷺ عليه فيها عن الله تعالى، ولا تثبت باختيار الناس، لأن ذلك ليس من حقهم بل هو من حقه تعالى لا يشركه فيه غيره قال الله تعالى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٢).

فكما ان اختيار الرسول بيده تعالى (محمد رسول الله)^(٣) كذلك اختيار خليفته والقائم مقامه في اداء وظيفته بيده فلا يتعين الا بتعيينه تعالى والنص عليه من الرسول ﷺ عنه تعالى.

والرسول ﷺ لم ينص على أبي بكر بالخلافة باجماع المسلمين كافة. وفي القرآن الكريم آيات غير ما تقدم تفيد اختيار الخليفة والامام

(١) احياء علوم الدين: ج ١ ص ٩٩ ط مصر الطبعة الثانية الأزهرية.

(٢) سورة القصص آية ٦٨. (٣) آخر آية من سورة الفتح.

له تعالى منها قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(١) ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾^(٢) ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٣).

فالله سبحانه هو الذي يختار من يشاء اماما لعباده، نبيا كان ام خليفة لنبي، لافرق في ذلك، لأن العصمة شرط فيهما ولا يعلمها الا الله تعالى علام الغيوب، ولم يرجع اختياره الى الناس لعدم اطلاعهم على عصمته، ولوقوع اختيارهم على غير الأصلح من الناس قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطَعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾^(٤).

وفذلكة ما تقدم قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾^(٥).

ففي اختيار الناس خليفة لم ينص عليه الرسول ﷺ فيها مخالفة لكتاب الله تعالى كما علمت، فليست خلافة من يختاروه مشروعة، فكل

(٢) سورة ص آية ٢٦.

(١) سورة البقرة آية ٣٠.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٦.

(٣) سورة البقرة، آية ١٢٤.

(٥) سورة الأحزاب، آية ٣٦.

عمل يعمل به وحكم يصدره وامر ينفذه باطل وسوف يؤاخذ عليه يوم
القيامة يوم الحسرة والندامة ﴿يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ * ياولتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلاً، لقد
اضلّني عن الذكر بعد اذ جئتني ﴿^(١)﴾.

وببطلان خلافة أبي بكر بطلت خلافة من نص هو عليه بالخلافة
من بعده وهو عمر بن الخطاب، وبعده عثمان بن عفان، كما لا يخفى،
فمن قال بخلافة هؤلاء الثلاثة فقد قال افكاً وزوراً فسوف يندم حيث
لا ينفعه الندم ان لم يرجع عن عقيدته ويستغفر الله تعالى من ذنبه.

وقد أخطأ الصحابة في اختيارهم أبا بكر للخلافة (لو كان لهم حق
الاختيار) لفقدانه مؤهلاتها. واولها العصمة وهو أمر لا بد منه في الخليفة
وبها يستحق التقدم على جميع المسلمين والقيام مقام رسول الله ﷺ،
وابو بكر فاقد لهذه الصفة.

• ومن مؤهلات الخليفة القائم مقام الرسول ﷺ ان يكون عالماً
بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأبو بكر كان جاهلاً بهما. واليك الأدلة
على ذلك من كتب أوليائه واتباعه.

• قال السيوطي: ان اعرابياً أتى أبا بكر فقال: قتلت صيداً وانا
محرم فما ترى عليّ من الجزاء؟

(١) سورة الفرقان، آية ٢٩.

فقال أبو بكر لأبي بن كعب وهو جالس عنده: فما ترى فيها؟
فقال الأعرابي: اتيتك وأنت خليفة رسول الله ﷺ اسئلك فإذا
انت تسأل غيرك؟

المصدر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور.

• وقال قبيصة بن ذؤيب: جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله
ميراثها؟

فقال: مالك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة نبي الله
(عليه الصلاة والسلام) شيئاً، فارجعي حتى اسئلي الناس. فسئلت الناس،
فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله ﷺ فأعطاه السدس. فأنفذ لها
أبو بكر...

المصدر: (التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول) ج ٢ ص ٢٥٩ و ٢٦٣،
الطبعة الثالثة عام ١٣٨١، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٨٠ ط الهند و ٩٢ ط بيروت.
• وقال الشيخ علي منصور ناصف من علماء الأزهر: الجدة أم
الأب جاءت لأبي بكر تسأله حقها من أرث ولدها.

فسئلت، فعلم بأن حقها السدس فأعطاه.

المصدر: التاج الجامع للأصول: ج ٢ ص ٢٦٠.

• وقال القاسم بن محمد إن جدتين اتتا أبا بكر تطلبان ميراثهما، أم
أم، وأم أب، فأعطى الميراث لأم الأم (دون أم الأب) فقال له
عبدالرحمن بن سهل الأنصاري وكان ممن شهد بدرًا، وهو أخو بني

حارثة: يا خليفة رسول الله أعطيت التي لو انها ماتت لم يرثها. فقسمه بينهما.

المصدر: اسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٣ ص ٢٩٩. تاريخ الخلفاء: ص ٨٠ ط الهند و ٩٢ ط بيروت.

الرضوي: فقسمه بينهما يعني انه اعطى من لم تستحق من الميراث شيئاً، وبخس من تستحق حقها منه.

• وهذا عيينة بن حصن، والأقرع بن حابس جاء الى أبي بكر وطلبا منه ارضا سبخة عندهما، فلم يكن يعلم ان ذلك له ام ليس له. وأخيراً أقطعهما اياها، وكتب لهما بذلك كتابا...

المصدر: مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: ص ٦٤.

• وقال محمد بن سيرين: ان ابا بكر نزلت فيه قضية لم يجد لها في كتاب الله اصلا، ولا في السنة اثرأ، فقال: اجتهد رأيي، فان يكن صوابا فمن الله، وان يكن خطأ فمني واستغفر الله.

المصدر: طبقات ابن سعد ج ٣ القسم الاول ص ١٢٦، تاريخ الخلفاء: ص ٨٤ ط الهند.

• وقال عامر بن شراحيل: سئل أبو بكر عن معنى (الكلالة) فقال اني سأقول فيها برأئي فان كان صوابا فمن الله وحده لاشريك له، وان كان خطأ فمني ومن الشيطان.

المصدر: الدر المنثور: ج ٢ ص ٣٢٩، تاريخ الخلفاء: ص ٧٦.

• وقال السيوطي: وقد سئل عن قوله تعالى: ﴿وفاكهة وأباً﴾ (١). فقال: أيّ سماء تظلني، وأيّ أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم.

وفي رواية أخرى: إذا قلت في كتاب الله، ما لم يرد الله. المصدر: تاريخ الخلفاء ص ٧٦ ط الهند و ٨٨ ط بيروت، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٩ السنة ١٥ عام ١٤٠٣ وفيها: ما لا أعلم (بدل) ما لم يرد الله.

روى أحمد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار. المصدر: السراج المنير: ج ١ ص ٣.

وعن أبي هريرة: من افتي بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض. المصدر: منتخب كنز العمال: ص ٤٣ على هامش مسند أحمد ج ٤. الرضوي: ترى أيها القارئ النبيل قول أبي بكر: اجتهد رأيي، فان يكن صواباً فمن الله، وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان واستغفر الله، يبرر له مواقفه هذه في الفتوى بدون علم، وفي تفسيره كتاب الله بالرأي والله تعالى يقول ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾ (٢) وقال تعالى أيضاً: ﴿قل انما حرم ربي

(٢) سورة الاسراء، آية ٣٦.

(١) سورة عبس آية ٣.

الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والأثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا * وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴿١﴾ فقد جعل القول بغير علم على حدّ الشرك بالله. ينفعه استغفاره بعد قوله في كتاب الله وفي سنّة رسول الله بغير علم؟

• ومن المؤهلات للخلافة ان يكون الخليفة شجاعاً. وهذا الاستاذ عبدالكريم الخطيب المصري المعاصر يقول: فأبو بكر لم يعرف عنه انه كان ذا مكانة معروفة في مواقع القتال، فحسان بن ثابت رضي الله عنه لم يكن من المحاربين المعدودين في ميادين الحرب والنضال، ومثله غير واحد من صحابة الرسول كأبي بكر وعثمان.

المصدر: علي بن أبي طالب بقيّة النبوة وخاتم الخلافة ص ١٣٠ الى ١٣٣ ط مصر عام ١٣٨٦، الطبعة الأولى مطبعة السنّة المحمديّة.

وقد انهزم أبو بكر في خيبر، روى الحاكم عن علي قال: فان رسول الله ﷺ بعث ابا بكر الى خيبر فसार بالناس وانهزم حتى رجع. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

المصدر: المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٧ وقال الذهبي في تلخيص المستدرک: صحيح.

• وفي رواية المتقي الهندي من حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى

(١) سورة الأعراف، آية ٣٣.

فان رسول الله بعث أبا بكر فसार بالناس فانهمزم حتى رجع عليه.
وبعث عمر فانهمزم بالناس حتى انتهى اليه فقال (ص): لأعطين
الراية رجلاً يحب الله ورسوله^(١) يفتح الله له ليس بفِرّار.
والجبان لا يليق للخلافة عن الرسول ﷺ. وفي قوله ﷺ: ليس
بفِرّار تعريض بأبي بكر وعمر كما لا يخفى.
قال ابن أبي الحديد المعتزلي معرّضاً بهما في فرارهما في واقعة
خيبر:

وما أنس لا أنسى الذين تقدّموا وفرّهما والفرقد علما حوب
وللراية العظمى وقد ذهباً بها ملابس ذلّ فوقها وجلايب^(٢)
• ومن مؤهلات الخليفة القائم مقام رسول الله ﷺ أن يكون
منزهاً من الكذب، وأبو بكر لم يكن ذلك الرجل فقد روى البخاري عن
عائشة ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ ارسلت الى أبي بكر (رض) تسأله
ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله على رسوله، وفاطمة حينئذ
تطلب صدقة النبي ﷺ بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر.
فقال أبو بكر: ان رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة...

(١) بقية الحديث (ويحبّه الله ورسوله) حذفت منه، وهي مذكورة في رواية الهيثمي
في مجمع الزوائد عن أبي ليلي.
(٢) القصائد السبع العلويات ط صيدا عام ١٣٤٠.

المصدر: صحيح البخاري: ج ٢ ص ٣٠١ وج ٣ ص ٥٥ ط مصر بحاشية السندي، التاج الجامع للأصول: ج ٣ ص ٣٣٥ وج ٤ ص ٣٨١.

فأبى أبو بكر ان يدفع الى فاطمة رضي الله عنها منها شيئاً فوجدت فاطمة^(١) على أبي بكر (رض) في ذلك فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً، ولم يؤذن بها أباً بكر، وصلى علي عليها رضي الله عنه.

المصدر: تاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ١٩٦ تحقيق فهمي محمد شلتوت.

• قال الاستاذ عباس محمود العقّاد: ارسلت فاطمة الى أبي بكر تسأله ميراثها فيها (فدك) وفيما بقي من خمس خبير فقال أبو بكر ان رسول الله ﷺ كان يقول: اننا معاشر الأنبياء لانورث، ما تركناه صدقة... ويقال ان الزهراء احتجت عليه بقوله تعالى عن نبي من أنبياءه - زكريا - ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾^(٢) وقوله تعالى: ﴿وورث سليمان داود﴾^(٣).

المصدر: فاطمة الزهراء والفاطميون: ص ٣٢٧ ط بيروت عام ١٩٧٤ دار الكتاب اللبناني.

الرضوي: وهذه الآية صريحة في ان الأنبياء عليهم السلام يورثون

(١): غضبت. (٢) سورة مريم، آية ٥.

(٣) سورة النمل، آية ١٦.

فهي تكذب قول نحن معاشر الأنبياء لانورث قال الله تعالى ﴿فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ (١).
وأنت ما تقول؟

٥- السني يقول:

أجمع المسلمون على خلافة أبي بكر وامامته غير الروافض،
وخلافهم لا يضر. قال رسول الله ﷺ: لا تجتمع امتي على ضلالة.

والشيعة يقول:

لم يتحقق اجماع على خلافة أبي بكر، وادعائه ذلك ليس حجة،
وقول الرسول ﷺ لا يؤيده فان كلمة الأمة تعم جميع أفراد المسلمين،
وكل فرد منهم هو من الأمة، ومعلوم بالبدهة ان كل فرد منهم لم يقل
بخلافته قطعاً.

• قال أحمد بن حجر: انّ الأنصار كرهوا بيعة أبي بكر.

المصدر: الصواعق المحرقة: ص ١٢ ط عام ١٣٧٥.

• وامتنع سعد بن عبادة سيّد الأنصار من البيعة لأبي بكر اشدّ
الامتناع فقال: لا والله حتى أرميكم بما في كنانتي من نبلي، واخضب
سنان رمحي، واضربكم بسيفي ما اطاعني، واقتلكم بأهل بيتي ومن

(١) سورة آل عمران، آية ٦١.

تبعني، ولو اجتمع معكم الجن والانس ما بايعتكم حتى اعرض على ربي.

المصدر: تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢١٠.

• وقال محمد بن جرير الطبري: فقاتل الأنصار، أو بعض الأنصار لانباع الأعلياً.

المصدر: تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ١٩٨.

• وقال أبو الأسود الدؤلي: غضب رجال من المهاجرين في بيعه أبي بكر بغير مشورة، وغضب عليّ والزبير...

المصدر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١٩ ط مصر عام ١٣٢٩.

• وقالت قبيلة اسد وفزارة: والله لا نبايع ابا الفصيل أبداً.

المصدر: تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٢٩.

• وقالت قبيلة طيء: والله لا نبايع ابا الفصيل ابداً.

المصدر: تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٢٨.

• قال الشيخ محمد العربي التبّاني الجزائري: والناس كنّوا أبا بكر بأبي الفصيل احتقاراً له.

المصدر: تحذير العبقري من محاضرات الخصري: ج ٢ ص ١٤٠.

• وقالت هوازن: لانباع ذا الخلال (تعني أبا بكر).

المصدر: شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

قال ابن أبي الحديد: كان له كساء فدكي يخلّه عليه اذا ركب

ويلبسه اذا نزل، وهو الذي عيّره هوازن بعد النبي.

• وقال أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي: الذي تخلّفوا عن بيعة أبي بكر علي، والعباس، والزيير، وسعد بن عباد، فأما علي والعباس فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث اليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له: ان ابوا فقاتلهم...

المصدر: العقد الفريد: ج ٢ ص ١٩٧ وج ٤ ص ٢٥٩ ط مصر عام ١٤٠٣ وج ٥ ص ١٣ ط عام ١٤٠٧.

• وقال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: لم يبايع علي ولا أحد من بني هاشم ابا بكر ستة أشهر.

المصدر: تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٠٢.

• وقال عمر بن الخطاب: ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرّها^(١).

المصدر: تاريخ الخلفاء: ص ٥٦ ط الهند. و اضاف: فمن عاد الى مثلها فاقتلوه.

المصدر: الصواعق المحرقة: ص ٢١، الملل والنحل: ص ١٣ ط مصر عام ١٣٣٢، شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٢٣ ط مصر عام ١٣٢٩.

فادعاء الاجماع على خلافة أبي بكر باطل لا اصل له، ولو فرضنا

(١) قال السيوطي: ان الله وضع الحق على لسان عمر. تاريخ الخلفاء: ص ١١٢ ط بيروت.

جدلاً وقوعه فهل لخلافة تقوم على أساس الظلم والاكراه
والتهديد بالقتل خلافة شرعية والله تعالى يقول ﴿لا اكراه في
الدين﴾^(١) كلا.

متى تفيقون من غفلتكم وترفضوا تقليد سلفكم، وتستعملوا
عقولكم وتعودوا الى رشدكم أيها المضللون؟
وأنت ما تقول؟

٦- السني يقول:

قال عليه الصلاة والسلام: من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة
جاهليّة^(٢).

والشيوعي يقول:

هذا الحديث يدل على بطلان خلافة أبي بكر بن أبي قحافة أول
الخلفاء عند السنة وبطلان خلافته تبطل خلافة من نص هو عليه
بالخلافة من بعده وهو عمر بن الخطاب، وكذا خلافة من بعده والسنة
مجمعون على صحة خلافتهم وخلافة الأموي عثمان بن عفان وان لم
ينص النبي ﷺ على واحد منهم بالخلافة. والدليل على بطلان خلافة

(١) سورة البقرة، آية ٢٥٦.

(٢) الفجر الصادق: ص ٧ ط مصر عام ١٣٢٣.

أبي بكر بهذا الحديث هو أنه مما لا ريب فيه ان فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ماتت وهي غاضبة عليه، ولقد قالت له (بعد ان بعث عمر بن الخطاب الى بيتها لأخذ البيعة ممن فيه بالقوة).

يا أبا بكر ما اسرع ما اغترم على أهل بيت رسول الله. والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله.

المصدر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ١٩ ط مصر عام ١٣٢٩.
وقات أيضاً وهي تشكوه وعمر الى رسول الله ﷺ:

يا ابت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة.

المصدر: الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري: ج ١ ص ١٣ ط مصر عام ١٣٨٨.

وقالت له ولعمر: فاني اشهد الله وملائكته انكما اسخطتاني وما ارضيتاني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما اليه.

المصدر: الامامة والسياسة: ج ١ ص ١٤.

قال ابن أبي الحديد: والصحيح عندي انها ماتت وهي واجدة (غاضبة) على أبي بكر وعمر، وانها أوصت أن لا يصلها عليها...

المصدر: شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢٠ ط مصر عام ١٣٢٩.

ولو أنها عليها السلام رأت لأبي بكر بيعة لما ابدت غضبها عليه، ولما قالت له ولصاحبه عمر: والله لأشكونكما الى رسول الله، ولما أوصت ان

لا يصلي عليها، فكل ذلك دليل على عدم اعترافها بخلافته. فمن قال بخلافته وبصححة الحديث السني: من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. لزمه القول بأن فاطمة عليها السلام ماتت ميتة جاهلية ومما لا ريب فيه انّ احداً من المسلمين لا يقول ذلك، لأن القول به كفر دون ريب قال الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (١) ولا ريب انّ فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ في مقدمة هؤلاء، قد الحقها الله تعالى بأبيها ﷺ، وكان ﷺ قد قال لها انك أول أهل بيتي لحوقاً بي.

وفاطمة عليها السلام هي من أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير ﴿أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (٢) ومن الذين فرض الله مودّتهم على المسلمين في قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٣) دون ريب.

وفيها قال رسول الله ﷺ: انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها.

المصدر: صحيح مسلم: ج ٢ ص ٣٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

(٢) سورة الأحزاب، آية ٣٣.

(١) سورة الطور، آية ٢١.

(٣) سورة الشورى، آية ٢٣.

والآخرة واعدّ لهم عذاباً مهيناً * والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ﴿١﴾.

وأنت ما تقول؟

٧- الشيعة يقول:

يشترط في الامام والخليفة القائم مقام رسول الله ﷺ ان يكون متصفاً بصفة العصمة، وهي حالة ذاتية تمنعه من ارتكاب الذنوب حتى الصغائر منها، ومن كل نقص وعيب ليليق للقيام مقام رسول الله ﷺ المعصوم من كل ذنب والمنزه من كل نقص وعيب. ولو لم يكن معصوماً وصدر منه ما لا ينبغي ولا يليق صدوره منه وهو في المقام الذي فيه وجب على المسلمين ردعه عنه، وبذلك يصغر في أعين الناس قدره. فيستخف به، وهكذا انسان لا يليق للقيام مقام الرسول ﷺ. فالعصمة شرط في الخليفة والامام القائم مقام رسول الله ﷺ عندنا.

ويشترط في الخليفة أيضاً أن يكون علوياً لحصر الرسول ﷺ الخلافة في الامام علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة الأحد عشر من ولده عليه السلام. قال ﷺ: ان خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لاتنا عشر، أولهم أخي، وآخرهم ولدي. قيل يا رسول الله ومن أخوك؟

(١) سورة الأحزاب، آية ٥٧.

قال: علي بن أبي طالب. قيل فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملؤها
قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

المصدر: فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٢.

والسني يقول:

لا يشترط في الامام والخليفة كونه معصوماً، ولا علوياً^(١).
قال احسان ظهير الباكستاني: ونقلوا (أي الشيعة) عن امامهم
المعصوم الأول حسب زعمهم علي بن أبي طالب^(٢).
وأنت ما تقول؟

٨- السني يقول:

ولاشك ان رأس الصديقين ورئيسهم هو أبو بكر الصديق (رض)
قاله الامام فخر الدين الرازي في (مفاتيح الغيب)^(٣) وعمر بن الخطاب
هو الفاروق قال محمد بن شهاب الزهري: بلغنا ان اهل الكتاب أول من
قال لعمر الفاروق وكان المسلمون يؤثرون ذلك من قولهم ولم يبلغنا ان
رسول الله ذكر من ذلك شيئاً.

(١) الفجر الصادق في الرد على منكري التوسل والكرامات والخوارق: ص ٥ ط
مصر عام ١٣٢٣ مطبعة الواعظ.

(٢) الشيعة والسنة: ص ١٥٧ الطبعة الثالثة نشر دار طيبة الرياض.

(٣) الجزء الاول الصفحة ٢٦٣ ط بيروت عام ١٤٠١ دار الفكر.

المصدر: تاريخ المدينة: ج ٢ ص ٦٦٢.

والشيعة يقول:

انّ امامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام هو الصديق الأكبر، وهو الفاروق الذي يفرّق بين الحق والباطل، وليس في صحابة رسول الله ﷺ من يصح وصفه بأحد هذين الوصفين سواه.

• قال رسول الله ﷺ فيه: انّ هذا هو الصديق الأكبر، وفاروق هذه الأمة.

المصدر: مناقب سيدنا علي للعيني: ص ٢٠ ط حيدرآباد الدكن عام ١٣٥٢.

• وقال ﷺ لعلي عليه السلام: أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب الدين.

المصدر: ذخائر العقبى في مودة ذوي القربى: ص ٥٦ طبع مصر عام ١٣٥٦.

مناقب سيدنا علي ص ٢٨ ط الهند.

• وقال ﷺ: الصديقون ثلاثة، حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال: (يا قوم اتبعوا المرسلين) وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله) وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

المصدر: ذخائر العقبى: ص ٥٦، الجامع الصغير: ج ٢ ص ١١٥ ط بيروت دار الفكر عام ١٤٠١، (الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة) ص ٧٤ و ٧٥ ط مصر. فيض القدير: ج ٤ ص ٢٣٨، كفاية الطالب ص ٤٧. كنز العمال: ج ١١

ص ٦٠١ ط بيروت عام ١٣٩٩، منتخب كنز العمال: ص ٣١ على هامش مسند أحمد ج ٥ ط مصر.

وأنت ما تقول:

٩- السني يقول:

أفضل خلق الله على التحقيق بعد النبيين أبو بكر الصديق. قاله عبدالرحمن الصفوري في كتابه مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة.

والشيعي يقول:

أفضل خلق الله تعالى على التحقيق بعد سيد الأنبياء والمرسلين ﷺ هو الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول وزوج ابنته فاطمة الطهر البتول سيدة نساء العالمين ووالد السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة لاجتماع الفضائل الانسانية والكمالات البشرية كلها فيه كالعلم والزهد والورع والتقوى والشجاعة والسخاء والكرم والعدالة وغيرها من صفات الكمال. ولم تكن واحدة من هذه في أبي بكر. ومن سبر هذا الكتاب تحقق ذلك.

• اضافة الى انه عليه السلام من أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير

﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجل أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾^(١).
• ومن الذين فرض الله مودتهم على المسلمين في قوله تعالى:
﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾^(٢).

• ومن باهل الرسول ﷺ به وبزوجته وولديه الحسنين عليهما السلام
نصارى نجران فقال ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جئت من العلم فقل
تعالوا: ندعوا أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾^(٣) فقد جعله الله تعالى بمنزلة
نفس رسوله أفضل خلق الله تعالى أجمعين، وكفاه بذلك فضلاً على
جميع العالمين.

• وقد ولد ﷺ في الكعبة المقدسة قبله المسلمين في بيت الله
الحرام، ولم يولد احد قبله ولا بعده في ذلك المكان.
• ونشأ في بيت الوحي والرسالة، وتأدب بآداب الرسول الكريمة
وتخلّق بأخلاقه الفاضلة النبيلة منذ نعومة أظفاره حتى نشأ وجاوز سنّ
البلوغ، فلم يعبد وثناً ولم يسجد لصنم قط لحظة من حياته، ولذلك يقال
عند ذكره (كرّم الله وجهه) أي من ان يسجد لصنم.
أمّا أبو بكر فقد ولد في بيت يعبد أهله الأصنام ونشأ على ايدي

(٢) سورة الشورى، آية ٢٣.

(١) سورة الأحزاب، آية ٣٣.

(٣) سورة آل عمران، آية ٦١.

عبدة الأوثان وتربى في أحضان أبناء الشرك والجاهلية حتى شبّ وشاخ.

• وزوجه الرسول ﷺ فاطمة الزهراء ابنته سيدة نساء العالمين بعد أن خطبها منه أبو بكر فردّه وأعرض عنه.

المصدر: الصواعق المحرقة: ص ٩٧ عن أبي داود السجستاني صاحب (السنن) أحد الصحاح الستة عند السنة.

• وقد آخا الرسول ﷺ بين صحابته مرّة في مكة، وأخرى في المدينة، وفي كل مرة منهما قال له: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

المصدر: المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤، تلخيص المستدرک: ج ٣ ص ١٤.

ولهذه الخصائص والفزايا التي تفرد بها وفاق جميع المسلمين قلنا نحن الشيعة الامامية أنه ﷺ أفضل خلق الله على التحقيق بعد ابن عمه الرسول ﷺ.

وأنت ما تقول؟

١٠- السني يقول:

الصحابة كانت تتأدب مع رسول الله ﷺ وتعظمه وتعظم آثاره. قال أبو الحسن السُبكي: ولو جمعنا الأحاديث الصحيحة التي فيها ما كانت الصحابة عليه من تعظيم رسول الله ﷺ، وتعظيم آثاره وأدبهم

والشيعة يقول:

وليت السُّبكي ذكر لنا حديثاً واحداً من تلكم الأحاديث الصحيحة التي تعرب عن تعظيم الصحابة رسول الله ﷺ وآثاره وأدبهم معه لا ثبات صحة ادعاءه المفضوح ولكن هيهات ثم هيهات ثم هيهات فأني له أن يأتي بذلك، فإن الأحاديث الواردة في كتبهم المعربة عن سيرة الصحابة مع الرسول ﷺ تثبت لنا خلاف ادعاءه، صريحة في اسائتهم الأدب معه ومع أهل بيته من بعده فقد تضمنت بيان ما لا يتصور صدوره من مسلم آمن حقاً برسالة نبينا ﷺ، غير أن سياسته الحكيمة ﷺ واخلاقه الفاضلة الكريمة كانت تمنعه من بيان حقيقة أمرهم.

والى القارىء النبيل نذكر بعض ما رواه السنة أولياؤهم في كتبهم وسجلوه لهم تخليداً لذكرهم واحتفالاً بشأنهم والمرجو منه النظر إليها والامعان فيها لتتضح له الحقيقة سافرة واليك البعض منها وفيه كفاية في اثبات المطلوب.

• قال أبو حامد بن مرزوق: قوله ﷺ في الصحيح: ما منعك يا أبا بكر أن تثبت إذا أمرتك؟

المصدر: التوسل بالنبي وبالصالحين صفحة ١١٢.

ولو كان أبو بكر امثـل امر الرسول ﷺ بالثبات ولم يعصه فيه فيفر من الحرب، أكان لقول الرسول ﷺ ذلك له معنى ياسبكي افتعد هذا العصيان ومخالفة امر الرسول من تعظيم امامك أبي بكر رسول الله ﷺ؟

• وهذا ابن عبد ربه الأندلسي وهو من اولياء أبي بكر يقول: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب (يعني الى المتخلفين عن البيعة له ومنهم الامام علي بن أبي طالب ؓ) ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له: ان ابوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار. فليقيته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أوتدخلوا فيما دخلت فيه الأمة.

المصدر: العقد الفريد: ج ٢ ص ١٩٧ وج ٤ ص ٢٥٩ طبع عام ١٤٠٣ وج ٥ ص ١٣ ط عام ١٤٠٧.

قول عمر أوتدخلوا فيما دخلت فيه الأمة يعني ان تبايعوا ابا بكر على انه خليفة رسول الله، والا احرقـت عليكم داركم.

• وقال عمر بن شبّه النميري: جاء عمر الى بيت فاطمة في رجال من الأنصار ونفر قليل من المهاجرين فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن الى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم.

المصدر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٢ ص ١٩ ط مصر

عام ١٣٢٩.

اتعد يا سبكي هذا العدوان على أهل بيت رسول الله ﷺ من تعظيم عمر آثار رسول الله، ألم يقل رسول الله: انما فاطمة بضعة مني يؤذني ما آذاها، المصدر: صحيح مسلم: ج ٢ ص ٣٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ والله تعالى يقول: (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) (١).

• وقال ابراهيم بن سيّار النظام: ان عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت المحسن من بطنها.

المصدر: الوافي بالوفيات: ج ٢ ص ١٧.

وهذا يا سبكي من تعظيم امامك عمر رسول الله ﷺ وآثاره؟
• وروى البخاري عن عايشة ابنة أبي بكر انها قالت: ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ ارسلت الى أبي بكر (رض) تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ ممّا افاء الله على رسوله، وفاطمة حينئذ تطلب صدقة النبي ﷺ بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير فقال أبو بكر: ان رسول الله ﷺ قال: لانورث ما تركنا صدقة.

المصدر: صحيح البخاري: ج ٢ ص ٣٠١ وج ٣ ص ٥٥ ط مصر بحاشية

السندي.

فقد رد ابنة رسول الله ﷺ وكذبها في ادّعاءها بقوله ان رسول الله

(١) سورة التوبة، آية ٦١.

قال لانورث...

الذي يكذّبه كتاب الله تعالى في غير آية من آياته، قال تعالى:
﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾^(١) وقال أيضاً:
﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾^(٢) وهاتان الآيتان صريحتان في اثبات
الأرث لأولاد الأنبياء ولغيرهم، وهل يقبل مسلم ان رسول الله ﷺ
يخالف كتاب الله تعالى؟ حاشا.

وفاطمة بنت رسول الله ﷺ هي من أهل بيت الرسول ﷺ الذين
نزلت فيهم آية التطهير ﴿أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا﴾^(٣).

يقول الاستاذ المعاصر خالد محمد خالد الكاتب المصري: ولم
تكد السيّدة فاطمة رضي الله عنها تسمع جواب أبي بكر على مسألتها
حتى اكتسى وجهها بالأسى والألم.
المصدر: وجاء أبو بكر ص ١٣٥ ط مصر.

وفي فاطمة قال رسول الله ﷺ: فاطمة بضعة منّي، فمن أغضبها
أغضبني، ومن آذاها فقد آذاني.

المصدر: الجامع الصغير: ج ٢ ص ٦٠٩، نظم درر السمطين: ص ١٧٦.

(٢) سورة النمل، آية ١٦.

(١) سورة النساء، آية ١١.

(٣) سورة الأحزاب، آية ٣٣.

قال السيوطي: حديث صحيح، وقد اسقط منه (ومن آذاها آذاني).
وقال عليه السلام أيضاً: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من
سخطي فمن أحبّ فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن ارضى فاطمة فقد
ارضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني.

المصدر: الامامة والسياسة: ج ١ ص ١٣ ط مصر عام ١٣٨٨، مجلة
منبر الاسلام المصرية العدد ٧، السنة ٢٦ عام ١٣٨٨.

• وقال الاستاذ أحمد الشهاوي سعد شرف الدين: ولم تكد فاطمة
تفرغ من محنة الحزن على أبيها حتى فوجئت بمحنة ميراثها الشرعي...
كما ووجهت بمحنة ثالثة هي حرمان زوجها من حقه من الخلافة، وكان
لابدّ لها أن تطالب الخليفة الأول بهذين الحقين معا، فقال لها سيدنا أبو
بكر: أمّا ارثك من رسول الله فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: نحن
معاشر الأنبياء لانورث ما تركناه صدقة.

ان السيدة فاطمة ما زالت تبكي على هذا الحق، وما زالت تتألم
وتتوجّع لموقف الخليفة الأول والمسلمين معه منها.

وبعد انتقال أبيها الى الرفيق الأعلى حتى نزلت بها منيتها ووافاه
أجلها بعد أبيها بمدة لم تزد على ستة شهور فلحقت برسول الله.

المصدر: البطلة المجاهدة السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله
وجهه ص ٣٧ ط مصر.

وقال أبو حامد الغزالي الشافعي: ولما مات رسول الله ﷺ قال قبل

وفاته: ايتوني بدواة وبياض لأزيل عنكم اشكال الأمر، واذكر لكم من المستحق لها (الخلافة) بعدي. قال عمر: دعوا الرجل فانه يهجر.

المصدر: سرّ العالمين المقالة الرابعة ط مصر.

وهذا ياسبكي من أدب امامك عمر وتعظيمه رسول الله ﷺ ان ينسب اليه الهجر (أي الهذيان) وهو الذي قال فيه تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى (١).

• وقال عائذ بن ربيعة: ولم يزل شريح بن الحارث عامل رسول الله ﷺ على قومه وعامل أبي بكر، فلما قام عمر (رض) أتاه بكتاب رسول الله ﷺ فأخذه فوضعه تحت قدمه. وقال: ما هو الا ملك انصرف.

المصدر: تاريخ المدينة المنورة: ج ٢ ص ٥٩٦ ط بيروت عام ١٤١٠ دار التراث الاسلامية.

اتعد ياسبكي طعن امامك عمر برسالة الرسول ﷺ واهانته كتاب رسول الله ﷺ من تعظيمه الرسول وآثاره.

كفوا يا سبكي عن الدجل والتضليل فان الله سائلكم عن أعمالكم وأقوالكم يوم القيامة، ألسن القائل: فان من حطّ رتبة النبي ﷺ عما يجب له فقد كفر؟

المصدر: التوسل بالنبي وبالصالحين ص ١٢٥ ط مصر عام ١٤٠٧، اذن ما

(١) سورة النجم، آية ٣.

تقول في امامك عمر وقد حطَّ رتبة النبي ﷺ يا سُبُكِي.

• وقال الحسن: سئل عبدالله بن أبي النبي ﷺ قميصه أن يكفن فيه اباه فأعطاه.

فقال عمر (رض): يا رسول الله أتعطي هذا المنافق قميصك يكفن فيه

فقال: ويحك يا ابن الخطاب وما عليّ أن أتألف بني النجّار بقميصي.

المصدر: تاريخ المدينة: ج ١ ص ٣٧٠.

• قال عبدالله بن عمر لما توفي عبدالله (ابن أبي) جاء ابنه عبدالله الى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله ﷺ ليصلي.

فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟...

المصدر: صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٣٧.

قال ابن شبة: ثم قام ليصلي عليه فأخذ عمر (رض) بيده وقال: أتصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك ربك...

المصدر: تاريخ المدينة: ج ١ ص ٣٧٣.

الرضوي: يعني كيف تخالف أمر ربك وتعصيه في صلاتك عليه.

• وقال ناصر بن سليمان العمر: فان عمر لمّا بلغه عزم الرسول ﷺ

عقد الصلح (في الحديثية) ولم يبق إلا الكتاب غضب غضباً شديداً^(١)
وذهب الى رسول الله ﷺ. وقال يا رسول الله أولسنا بالمسلمين،
أوليسوا بالمشركين؟

قال ﷺ: بلى. قال: فعلى م نعطي الدينية في ديننا؟
فقال ﷺ: أنا عبد الله ورسوله لن اخالف أمره، ولن يضيعني.

المصدر: حقيقة الانتصار: ص ٩٢ ط الرياض عام ١٤١٢ دار الوطن.

الرضوي: يعني كيف تعقد الصلح بين المسلمين والمشركين وتأتي
بهذه الدينية في الدين وأنت رسول الله. فقال الرسول ﷺ ما فعلت ذلك
إلا بأمر من ربي ولن اعصي أمره.

• وقال عمران بن حصين الخزاعي (ابو نجيد): ان امرأة من جهينة
أتت رسول الله ﷺ وهي حبلى من الزنا، فقالت: يا رسول الله أصبت
حداً فأقمه عليّ. فدعى نبي الله ﷺ فشدت عليها ثيابها ثم امر بها
فرجمت. ثم صلى عليها.

فقال عمر: يا رسول الله تصلي عليها وقد زنت؟...

رواه مسلم.

المصدر: المستطرف: ج ٢ ص ٢٨٩.

الرضوي: يعني ان الزانية لا ينبغي الصلاة عليها وإن كانت مسلمة

(١) لاعتقاده ان الرسول ﷺ أخطأ في هذا الصلح.

فكيف تصلي عليها وأنت رسول الله.

• ان شيخاً من أهل البصرة سئل يحيى بن أكرم: بمن اقتديت في زواج المتعة؟ فقال: بعمر بن الخطاب (رض) قال: كيف وعمر كان من أشد الناس محاربة لها.

قال: نعم صحَّ الحديث انه صعد المنبر فقال: أيها الناس متعتان أحلّهما الله ورسوله وأنا أحرّمهما عليكم وأعاقب عليهما. فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريره.

المصدر: اسلام بلا مذاهب الطبعة الخامسة: ص ٢٠٠.

• وقال مفتي الشافعية في مكة المكرمة أحمد زيني دحلان: جائه (النبي) رجل فسأله فقال: ما عندي شيء، ولكن ابتع عليّ فاذا جائني شيء قضيناه.

فقال عمر: ما كلّك الله ما لا تقدر عليه. فكره النبي ﷺ ذلك.

المصدر: الفتوحات الاسلامية: ج ٢ ص ٣٥٤.

الرضوي: أترى يا سبكي قول امامك عمر هذا الرسول الله ﷺ من حسن أدبه معه؟ فأساء اليه القول حتى ابدى ﷺ كراهيته منه؟ أكان رسول الله ﷺ يجهل ان الله تعالى ما كلفه ذلك فوعد الرجل. وعمر لا يجهل ذلك حتى رأى ان من واجبه أن ينبّه الرسول ﷺ على خطأه؟ يقول محب الدين الخطيب في اطراءه عمر: ان روحه امتزجت بالسنة المحمدية، وحياته امتزجت بالايمان الاسلامي، فكان الوحي

والتنزيل يوافق فهمه واعتقاده.

المصدر: العواصم والقواصم، معتمداً على الموطأ: ج ٢ ص ١٠٠٧ طبع مصر عام ١٣٧٠ مطبعة دار احياء الكتب العربية.

بهذا الأ طراء الكاذب اضللتهم الناس عن دين الله فسوف تلقون غيًّا.

• وانظر يا سبكي الى موقف امكم وابنة أول أمتكم عائشة من رسول الله ﷺ.

فهذا أحمد بن زيني دحلان يقول: جرى مرّة بينه (النبي ﷺ) وبين عائشة يوماً كلام حتى ادخلا بينهما أبا بكر حكماً فقال لها رسول الله: تكلمي أو أتكلّم؟

فقالت: بل تكلم ولا تقل إلاّ حقّاً... وقالت له مرة في كلام غضبت عنده: انك الذي تزعم انك نبيّ الله... وقالت له: انما اهجر اسمك.

المصدر: الفتوحات الاسلامية: ج ٢ ص ٤٧٨ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعة مصطفى محمد.

أترى يا سبكي كلامها هذا مع رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى كما وصفه الله تعالى بذلك في كتابه تعظيماً لرسول الله ﷺ أم طعنا في نبوّته، فلو كانت تعتقد نبوته وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الاّ وحي يوحى أكان لقولها له: تكلم ولا تقل إلاّ حقّاً، وقولها: انك الذي تزعم انك نبي الله معنى؟

متى تفيقون من نومكم أيها العمريون، وترجعوا الى عقولكم أيها الضالون المضللون.

وأنت ما تقول؟

١١- السنني يقول:

نحن أهل السنة والجماعة نحترم جميع صحابة رسول الله ﷺ ونزكّهم من كل عيب ونقص، ونفضّلهم على جميع المسلمين، ولا نؤاخذهم على شيء من أعمالهم، عملوا ما عملوا.

• قال حجة الاسلام أبو حامد الغزالي الشافعي: اعتقاد أهل السنة والجماعة تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم، كما اثنى الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ^(١).

• وقال أحمد بن حنبل الهيثمي: اعلم ان الذي اجمع عليه أهل السنة والجماعة انه يجب على كل مسلم تزكية جميع الصحابة باثبات العدالة لهم، والكف عن الطعن فيهم والثناء عليهم^(٢).

(١) احياء علوم الدين: ج ١ ص ٩٩ ط مصر عام ١٣١٦.

الرضوي: ادعاء لا دليل عليه بل الدليل قائم على خلافه فهو كذب فاضح فان الله لم يثن عليهم. والرسول ﷺ طعن فيهم كما ستقف على ذلك.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ٢٠٦ ط مصر عام ١٣٧٥.

وقال أيضاً: والحق الذي يجب اعتقاده من جلالة الصحابة وبرائتهم من كل نقص^(١).

• وقال حسن متولي مفتش العلوم الدينية في مصر: لا يباح الخوض فيما وقع بين الصحابة...^(٢).

• وقال ابن الصلاح والنووي: الصحابة كلهم عدول، وكان للنبي ﷺ مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابة عند موته، والقرآن والأخبار مصرحان بعد التهم، ولما جرى بينهم محامل...^(٣).

= الرضوي: اجماع من يسميهم ابن حجر من اهل نحلته اهل السنة على الوجوب على كل مسلم تركية جميع الصحابة لا يثبت الوجوب، فهو مجرد ادعاء فارغ، فان الوجوب فرض آلهي يخبر به الرسول ﷺ عن الله تعالى، والرسول ﷺ نفسه طعن في الصحابة كما ستقرء ذلك في هذا الكتاب.

(١) الصواعق المحرقة: ص ٢٢٢ هذا ادعاء فاضح فان من سبر هذا الكتاب ووقف على بعض فصوله تجلّى له بوضوح كذب ابن حجر في اطراءه الصحابة بهذا الإطراء.

(٢) مذكرة التوحيد للصف الثالث من المرحلة الثانوية ص ٦٢ فتوى بالرأي لاقيمة لها شرعاً.

(٣) الصواعق المحرقة، ومن وقف على كلام هؤلاء الغلاة في الصحابة وعلى سيرة الصحابة وأعمالهم وأقوالهم تجلّى له كذبهم في اطراءهم الصحابة، ومن سبر هذا الكتاب وقف على سيرتهم الفاضحة التي خالفوا فيها كتاب الله وسنة

=

والشيعة يقول:

نحن الشيعة الامامية الاثنا عشرية لانحترم الصحابة ولا نزكّهم بقول مطلق، ذلك لأنّ فيهم الظالم والمنافق والفاسق والمرتدّ عن الاسلام، وهؤلاء تجب البرائة منهم.

وانما نحترم المؤمنين والصالحين منهم، قال الله تعالى ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾^(١).

وهذا عام يشمل كل مسلم صحابياً كان أم غير صحابي.

وقول أبي حامد الغزالي الشافعي اعتقاد اهل السنّة تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم وكذلك من تبعه في غلوّه فيهم مخالف لصريح كتاب الله، وبهذا الغلوّ الفاحش اضلّوا عوامهم عن الحق، واعموا بصائرهم عن الهدى فسوف يلقون غيًّا.

وفي المنافقين من الصحابة قال الله تعالى في أول سورة المنافقين ﴿إذا جئتكم المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا أيمانهم جُنّةً فصدّوا عن سبيل

= رسول الله ﷺ وحمل اعمالهم المنكرة على الاجتهاد، البدعة المستحدثة يدل على سخافة عقولهم، في زعمهم انهم اجتهدوا فأخطأوا، والمصيب منهم له اجران والمخطيء له اجر واحد، ومعنى ذلك ان معاوية الأموي له أجر في حربه مع امام زمانه فانه اجتهد فأخطأ، فعلى عقول هؤلاء العفاء.

(١) سورة الزلزلة، آية ٤٤.

الله انهم ساء ما كانوا يعملون... ﴿ وقال تعالى ﴿ ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴿ (١).

وقال رسول الله ﷺ: أنا فرطكم (٢) على الحوض ولأننا عن رجالاً من أصحابي ولأغلبين عليهم، ثم ليقالن لي أنك لا تدري ما احدثوا بعدك.

المصدر: مسند أحمد: ج ١ ص ٤٠٦ ط مصر.

وفي حديث آخر: أنا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا هويت لأناولهم اختلجوا دوني (٣) فأقول: أي ربي أصحابي. يقول: لا تدري ما احدثوا بعدك.

المصدر: صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٢١ ط مصر بحاشية السندي.

وفي حديث آخر أيضاً وإن أناساً من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال (٤) فأقول اصحابي اصحابي. فيقول انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم...

المصدر: صحيح البخاري: ج ٢ ص ٢٣٣ ط مصر بحاشية السندي.

وقد اخبرنا الله تعالى عن ارتدادهم بعد رسول الله ﷺ في كتابه

(١) سورة النساء، آية ١٤٥. (٢) سابق ومتقدم عليكم.

(٣) أي عدل بهم عن الحوض عندما يهوي اليهم ليسقيهم منه.

(٤) ليحلهم المحل اللائق بهم قال الله تعالى (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لبارد ولا كريم...) سورة الواقعة، آية ٤١.

الكريم بقوله ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ * أفأن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم * ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرَّ الله شيئاً وسيجزي الشاكرين﴾ (١).

فيجب على كل مسلم البراءة من المنافقين والمرتدين عن الاسلام بعد رسول الله ﷺ من الصحابة ليصح ايمانه ويكون صادقا فيه قال الله تعالى ﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادَّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم...﴾ (٢).

قال حسن متولي مفتش العلوم الدينية في مصر: قال رسول الله ﷺ لا تسبوا اصحابي. فمن سبَّ اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منهم عدلاً ولا صرفاً.

الرضوي: هذا الحديث من وضع الغلاة في الصحابة، والدليل على كذبه ما رواه احمد بن حنبل احداً من المذاهب الأربعة ان رجلاً شتم أبا بكر، والنبي جالس، فجعل النبي ﷺ يعجبه ويتبسّم.

المصدر: مسند أحمد: ج ٢ ص ٤٣٦، حياة الصحابة: ج ٢ ص ١٥٤.

ولو صح ما نسبته حسن متولي الى النبي ﷺ من نهيه عن سب الصحابة لأنكر ﷺ على الرجل ذلك ولما سرّ وأعجب.

ولم يتورع هؤلاء الغلاة في الصحابة من الكذب في اطراءهم

(١) سورة آل عمران، آية ١٤٤. (٢) آخر سورة المجادلة.

وتقديسهم الصحابة بقول مطلق، وفيهم من قد عرفت حالهم ممن قد سوّدت وجه التاريخ الاسلامي سيرتهم المخالفة لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ مع سادات المسلمين وفي مقدمتهم الرسول الكريم واهل بيته المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، والذين فرض الله مودّتهم على المسلمين في قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١) فأثبتوا لهم العدالة أجمعين عملوا ما عملوا من منكرات، واتوا ما اتوا به من موبقات.

وهذا محمد بن عبد الوهاب النجدي يقول: ان جماعة من الصحابة كانوا يجاهدون مع رسول الله، ويصلّون معه، ويزكّون ويصومون، ويحجّون، ومع ذلك كانوا كفّاراً بعيدين عن الاسلام.

المصدر: رسالة كشف الشبهات: ص ١٢٠ عن الرسائل العملية التسع لمحمد بن عبد الوهاب.

وقال الذهبي: فبعض الصحابة كفّر بعضهم بعضاً.

المصدر: معرفة الرواة: ص ٤٥ ط بيروت دار المعرفة.

ومن الصحابة من خرج على امام زمانه الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله ﷺ وخليفته محارباً له ومستحلاًّ دمه ودماء من معه من صحابة الرسول ﷺ مع قوله ﷺ: يا علي حربك

(١) سورة الشورى، آية ٢٣.

حربي...

المصدر: ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٥٥ و ٧١ طبع اسلامبول عام

١٣٠٢.

والمحارب للرسول ﷺ كافر عندنا. وفذلكة الكلام اننا نحن الشيعة الامامية الاثنا عشرية نحترم الصالحين والمؤمنين من الصحابة ونجلهم، ونبرأ ممن عصى الله ورسوله وتعدى حدود الاسلام وهتك حرماته منهم.

قال الله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(١) فمن كان من المسلمين اتقى من غيره كانت له منزلة عند الله تعالى ورسوله ﷺ وعندنا نحن الشيعة الامامية ما ليست لغيره.

(خرافة) قال حسن متولي مفتش العلوم الدينية في مصر وهو يزكي المنحرفين عن الاسلام، والمتجاوزين حدوده من الصحابة: (فيما وقع بينهم من النزاع كمسألة علي ومعاوية فسّر على أنهم مجتهدون فمن اصاب فله اجران، ومن اخطأ فله أجر واحد).

المصدر: مذكرة التوحيد للصف الثالث من المرحلة الثانوية: ص ٨٢.

ومعنى هذا الكلام السخيف ان معاوية اللعين المحارب لخليفة رسول الله ﷺ الشرعي وابن عمه الذي فرض الله مودته على

(١) سورة الحجرات، آية ١٣.

المسلمين في آية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (١)
مأجور عند الله في حربه معه، وإن قال الرسول ﷺ له: حربي حربي...
فلعن الله من أباح لكم القول بالاجتهاد فتعديتم به حدود الله
وهتكتكم به محارمه يا مضللي الجهال من أمة محمد ﷺ.

وقول الغزالي حجة اسلامكم: وما جرى بين معاوية وعلي رضي
الله عنهما كان مبنياً على الاجتهاد، وقد قال افاضل العلماء: كل مجتهد
مصيب. هو الذي جرأكم على التفوه بسخيف الكلام وساقطه فاذا كانت
فتوى افاضل علماءكم على ما قاله الغزالي حجة اسلامكم الخاطئة
صحيحة عندكم، وكان عليها اعتمادكم في الدفاع عن هتك المحرمات
وتعدّي حدود الله من الصحابة فلماذا قالت عائشة ابنة خليفتم الأول
في عثمان بن عفان ثالث خلفاءكم بعد ان استحلّ قتله المسلمون فقتلوه
لما رأوا انحرافه عن الاسلام وتعديه حدوده: ابعد الله ذلك بما قدّمت
يداه. وما الله بظلام للعبيد.

المصدر: شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٢ ص ٧٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

ولم تحمل شذوذه وانحرافاتة عن الاسلام في اعماله على
الاجتهاد الذي يثبت له الأجر على كل جريمة اكتسبها وسيئة عملها،
حتى دعت عليه.

(١) سورة الشورى، آية ٢٣.

ولماذا غضبت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ على أبي بكر
امامكم الأول لما طالبت به بحقها وميراثها من أبيها بعد ان منعها منه محتجاً
عليها بقول افتراه على رسول الله ﷺ وهو: نحن معاشر الأنبياء لا
نورث ما تركناه صدقة الذي يكذبه كتاب الله تعالى في غير آية من
آياته، منها:

قوله تعالى ﴿وورث سليمان داود﴾^(١) فقالت له: والله لأدعون الله
عليك في كل صلاة أصليها.

المصدر: الامامة والسياسة: ج ١ ص ١٤.

وقالت له ولعمر بن الخطاب: والله لا أكلمكما ابداً. فماتت ولم
تكلمهما.

المصدر: صحيح الترمذي: ج ١ ص ٣٠٣ باب ما جاء في تركه
رسول الله.

وقالت لهما أيضاً: فاني اشهد الله وملائكته انكما اسخطمتاني وما
ارضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما اليه.

المصدر: فاطمة الزهراء والفاطميون: ص ٣٢٨ ط بيروت عام ١٩٧٤ دار
الكتاب اللبناني.

فها حملت منه حقها وميراثها من أبيها على الاجتهاد الذي

(١) سورة النمل، آية ١٦.

يؤجره الله عليه وان كان قد اخطأ فيه على زعمكم، ولم تمت وهي غاضبه عليه.

يقول حسن متولي مفتش العلوم الدينية في دفاعه عن امامه أبي بكر لما منع فاطمة عليها السلام حقها وميراثها من أبيها رسول الله ﷺ: وأما نزاع السيّدة فاطمة بنت الرسول مع أبي بكر فمؤول على أنها لم يبلغها الحديث (نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة).

المصدر: مذكرة التوحيد للصف الثالث في المرحلة الثانوية.

حقاً ما أجهل هذا الرجل واضلّه عن الحق، فهو بتأويله هذا السخيف الخاطيء ينسب الجهل الى فاطمة بنت رسول الله ﷺ ربيعة بيت الوحي والرسالة دفاعاً عن امامه الكاذب على رسول الله ﷺ فيما نسبته اليه من قول (نحن معاشر الأنبياء لا نورث...) الذي يكذبه كتاب الله تعالى فيما مر في قوله ﴿وورث سليمان داود﴾^(١) وقوله أيضاً عن زكريّا عليه السلام ﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني﴾^(٢).

وقوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾^(٣). وقوله تعالى: ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون ممّا قلّ منه أو

(٢) سورة مريم، آية ٥.

(١) سورة النمل، آية ١٦.

(٣) سورة النساء، آية ١١.

كثّر نصيباً مفروضاً (١).

واذا كان يا جاهل حسب قولك: لم يبلغها الحديث أي المفترى به على الرسول ﷺ فهل أنها جهلت آيات الأثر عامها وخاصها وفي البيت الذي ولدت فيه كان نزولها، فخرجت من بيتها الى المسجد تطالب أبا بكر بحقها؟

وهل كان الامام علي بن أبي طالب عليه السلام جاهلاً أيضاً بأنها لاحق لها فيمنعها من الذهاب الى أبي بكر لتطالبه بحقها أو أنها خرجت من البيت دون اذن الامام لها بذلك؟ حقاً ما أضلكم عن الهدى وأعمى بصائرکم عن الحق، فلم تهتدوا اليه سبيلاً.

اذن لماذا هجرت ابا بكر ولم تكلمه حتى ماتت وهي غاضبة عليه وأوصت بدفنها ليلاً لئلا يحضر هو وصاحبه عمر تشييع جنازتها وباخفاء قبرها ليعلم المسلمون انها ماتت وهي ساخطة على أبي بكر لأنه ظلمها حقها ومنعها ارثها من أبيها، والظالم لا يليق للخلافة عن الرسول ﷺ فلعلّ المسلمين ينتبهوا من غفلتهم ويرجعوا الى رشدهم ان كانوا غافلين فيغيروا مسيرهم.

ولم يزل قبرها مخفياً الى الآن حتى على ابناءها وحفدتها.
وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.
وأنت ما تقول؟

(١) سورة النساء، آية ٧.

١٢- السنني يقول:

الصحابة كلهم من أهل الجنة قطعاً. قاله ابن حزم^(١) ونحوه قال غيره من علماء السنة.

والشييعي يقول:

ليس كل الصحابة من أهل الجنة قطعاً، فان حالهم حال سائر الناس في جميع العصور فإن فيهم المؤمن والمنافق، والصالح التقى، والفاسق الشقي، والجنة لا يدخلها المنافقون، قال الله تعالى في أول سورة المنافقين ﴿اذا جئتكم المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله، والله يعلم انك لرسوله والله يشهد انّ المنافقين لكاذبون. اتّخذوا ايمانهم جُنّة فصدّوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون﴾.

وهذه الآية صريحة في وجود المنافقين في صحابة الرسول ﷺ فكانوا لعنهم الله يحضرون معه في الصلاة ويقتدون به فيها، غير انهم لعدم ايمانهم، وفساد اعتقادهم كانوا يؤثرون الدنيا على الدين، فكانوا يقطعون الصلاة ويذهبون الى اللهو والتجارة كما حكى الله عنهم فقال ﴿واذا رأوا تجارة أو لهواً انفضّوا إليها وتركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين﴾^(٢) وقال تعالى ﴿انّ

(١) الاصابة في معرفة الصحابة: ص ١٠.

(٢) آخر آية من سورة الجمعة.

المنافقين في الدرك الأسفل من النار» (١).

والقول بأنهم كلهم من أهل الجنة كذب وغلوّ فيهم وتضليل للجاهلين، وردّ على القرآن الكريم الذي صرّح بوجود المنافقين أصحاب الجحيم فيهم وذلك هو الكفر الصريح.

قال الذهبي: فبعض الصحابة كفّر بعضهم بعضاً (٢) فكيف يكون المكفّر منهم من أهل الجنة ما لكم لا تعقلون؟
وأنت ما تقول؟

١٣- السني يقول:

نحن أهل السنة اتباع المذاهب الأربعة نحب أهل البيت رضي الله عنهم.

والشيعة يقول:

نحن الشيعة الامامية الإثنا عشرية نحبّ أهل بيت نبينا عليهم السلام ونخلص لهم في الولاء.

والدليل على صدق ادعاءنا محبتهم اتباعنا لهم واعراضنا عن غيرهم، وموالاتنا أوليائهم ومعاداتنا أعدائهم وبرائتنا من ظالمهم،

(١) سورة النساء، آية ١٤٥.

(٢) معرفة الرواة: ص ٤٥ ط بيروت دار المعرفة.

فنحن نفرح لفرحهم ونحزن لحزنهم، ولانبالي بما نلاقي في هذا السبيل من أعدائنا النواصب، قال الله تعالى ﴿قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم﴾^(١) تفيدنا هذه الآية الكريمة ان من لازم محبة الله تعالى اتباع رسوله ﷺ، وقد امرنا ﷺ باتباع عترته اهل بيته من بعده غير مرة مؤكداً في ذلك ابلغ تأكيد.

روى مسلم عنه ﷺ انه قال: اني تارك فيكم ثقلين، اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به (فحث على كتاب الله ورغب فيه) ثم قال: وأهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي.

المصدر: صحيح مسلم: ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٢٩٠.

ومن لازم محبتهم ﷺ موالاة أولياءهم، والبراءة من أعداءهم ومخالفهم وظالمهم. قال الله تعالى ﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم﴾^(٢) فمنهم عليهم السلام نأخذ أحكام ديننا وتفسير كتاب ربنا وسنة نبينا، لقوله ﷺ: فتعلموا منهم، ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم.

المصدر: ينابيع المودة: ص ٣٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

فادعاء محبتهم ﷺ دون اتباعهم وأخذ أحكام الدين منهم،

(١) سورة آل عمران، آية ٣١. (٢) آخر سورة المجادلة.

والبراءة من أعدائهم وظالمهم لاتجدي شيئاً. قال الشاعر:

تودّ عدوي ثم تزعم أنّي صديقك ان الرأي عنك لعازب
قال محمد علي الصابوني في (صفوة التفاسير) في تفسير آية
﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: فمن غير
المعقول ان يجمع الانسان بين محبة الله ومحبة أعداءه.

ونحن الشيعة الامامية نقول: ومن غير المعقول أيضاً ان يدعي
مسلم محبة أهل البيت عليه السلام وهو يحبّ اعدائهم وظالمهم. ويحمل كلما
جناه عليهم أعداؤهم على الاجتهاد.

وأنت ما تقول؟

١٤- الشيعة يقول:

ان الامامة والخلافة عن الرسول ﷺ لا تكون في غير قريش فهي
مختصة بهم لاتتعدّاهم الى غيرهم لقول النبي ﷺ: الأئمة من قريش.
المصدر: الفجر الصادق في الرد على منكري التوسل والكرامات والخوارق:
ص ٦ ط مصر عام ١٣٢٣.

والسني يقول:

لامعنى لاختصاص الخلافة بقريش، والأكان هضما لحق القسم
الأكبر من المسلمين، وقد جعلهم الاسلام اخوانا، قال الله تعالى ﴿أَتَمَّا

المؤمنون اخوة﴾^(١) وهي لا تتمّ إلاّ بتساويهم فيما لهم وما عليهم من الحقوق.

ان الامامة خلافة ونيابة عن النبوة، فكما ان النبوة عامة في البشر لم يخصّها الله تعالى بصنف من الناس دون آخرين كذلك الامامة لا تختص بقوم من المسلمين دون غيرهم.

قاله الشيخ جميل صدقي الزهاوي مفتي بغداد^(٢).

وأنت ما تقول؟

١٥- السني يقول:

المذاهب الاسلامية أربعة، المذهب الحنفي وامامه أبو حنيفة النعمان بن ثابت المولود عام ٨٠ من الهجرة، والمذهب الشافعي وامامه محمد بن ادريس المولود عام ١٥٠ من الهجرة، والمذهب المالكي وامامه مالك بن أنس المولود عام ٩٥ من الهجرة. والمذهب الحنبلي. وامامه احمد بن حنبل الشيباني المولود عام ١٦٤ من الهجرة. وهذه المذاهب كلها صحيحة شرعية فأى مذهب منها اختاره المسلم وعمل طبق آراء امامه واجتهاداته صحت اعماله، فلا مذهب سواها.

(٢) الفجر الصادق: ص ٥.

(١) سورة الحجرات، آية ١٠.

والشيعة يقول:

المذاهب السنية الأربعة كلها حدثت بعد رسول الله ﷺ كما لا يخفى فهي مذاهب مبتدعة، لا يجوز شرعاً العمل بواحد منها، فمن قلّد احد ائمتها واتبعه في آراءه وعمل بفتاواه ضلّ عن الحق وحاد عن الصراط المستقيم، حيث لا يرجع واحد منهم الى الأئمة من أهل البيت عترة رسول الله ﷺ الذين امر الرسول ﷺ بالرجوع اليهم واخذ الأحكام الشرعية منهم واكّد في ذلك.

فقال ﷺ: انا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به (فحثّ على كتاب الله ورغب فيه) ثم قال: واهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي.

المصدر: صحيح مسلم: ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٢٩٠.

وفي حديث آخر عنه ﷺ أيضاً قال: اني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي. ان تمسكتم بهما لن تضلّوا، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فانهم أعلم منكم.

المصدر: ينابيع المودة: ص ٣٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

وفي حديث آخر عنه ﷺ: أيها الناس اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

المصدر: الجامع الصحيح (السنن للترمذي) ج ٥ ص ٦٦٢ ط بيروت دار احياء التراث العربي، تحقيق ابراهيم عطوة.

فمن عدل عن الطريق الذي دلّه الرسول ﷺ عليه ودعاه اليه فقد حاد عن الحق ودخل في وادي الضلالة لامحالة كما هو المفهوم من هذه الأحاديث المتقدمة الصحيحة دون ريب قال عز من قائل ﴿فماذا بعد الحق الاّ الضلال فأنّى تصرفون﴾^(١).

ولا معنى لتعدد المذاهب في الدين الواحد، الإسلام وحده ديننا، والله تعالى وحده لا شريك له ربّنا، ومحمد ﷺ نبينا، لانبي سواه، وعلي بن أبي طالب وصيّّه وخليفته لا سواه امامنا، وبعده ولده الحسن ﷺ امامنا، وبعده الحسين بن علي ﷺ امامنا، وبعده علي بن الحسين زين العابدين ﷺ امامنا وبعده محمد بن علي الباقر ﷺ امامنا، وبعده جعفر بن محمد الصادق ﷺ امامنا، وبعده موسى بن جعفر الكاظم ﷺ امامنا وبعده علي بن موسى الرضا ﷺ امامنا، وبعده محمد ابن علي الجواد ﷺ امامنا، وبعده علي بن محمد الهادي ﷺ امامنا، وبعده الحسن بن علي العسكري ﷺ امامنا، وبعده ولده الامام المهدي المنتظر ﷺ الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام امامنا وهو صاحب عصرنا الغائب عن الأبصار عجل الله ظهوره. وقد نصّ

(١) سورة يونس، آية ٣٢.

الرسول ﷺ عليهم بأسماءهم واحداً بعد واحد بالإمامة والخلافة من بعده.

روى ابن حجر في (الصواعق المحرقة) عن النبي ﷺ أنه قال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناواهم عليه الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. و اضاف ابن حجر: رواه عبدالله بن أحمد بسند صحيح، وهؤلاء ائمتنا الاثنا عشر خلفاء رسول الله ﷺ كلهم من قريش.

وفي رواية مسلم عنه ﷺ: لا يزال الاسلام عزيزاً منيعاً الى اثني عشر خليفة، الى غير ذلك مما رواه السنة عنه ﷺ في المعنى والعدد. وهذا العدد لا ينطبق الا على ائمتنا الاثني عشر عليهم السلام من أهل بيت نبينا ﷺ وعترته الطاهرة الذين نقول نحن الشيعة الامامية بامامتهم، وكلهم على مذهب واحد لا رأي عندهم في الأحكام ولا اجتهاد، يروي احدهم الحديث عن أبيه الامام الذي قبله، وهو أيضاً عن أبيه الامام الذي قبله، وهكذا حتى ينتهي الحديث الى علي أمير المؤمنين عليه السلام ثم الى رسول الله ﷺ.

يقول امامنا الخامس محمد بن علي الباقر عليه السلام: اذا حدثت بالحديث فلم اسنده فسندي فيه أبي زين العابدين عن أبيه الحسين الشهيد عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن

الله عز وجل^(١).

وقال عليه السلام: والله لو كنّا نحدّث أو حدّثناهم برأينا لكنّا من الهالكين،
ولكنّا نحدّثهم بآثار عندنا من رسول الله ﷺ يتوارثها كابر عن
كابري^(٢).

وقال عليه السلام لعبدالرحمن بن عمر الليثي لما استفتاه في متعة النساء،
فأفتاه بالجواز استناداً الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، فاعتبرض
الليثي عليه بأن عمر حرّمها.

فقال عليه السلام: انا على قول رسول الله ﷺ فهلّم الا عنك انّ القول ما
قال رسول الله وان الباطل ما قال صاحبك^(٣).

وقال عليه السلام: اتبعوا آثار رسول الله ﷺ وسنته فخذوا بها، ولا تتبعوا
أهواءكم فتضلّوا^(٤).

ويقول امامنا السادس جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: حديثي
حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث
الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث
أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ﷺ،

(١) اعلام الورى بأعلام الهدى. (٢) بحار الأنوار: ج ١.

(٣) الوافي: ج ١٢. (٤) الفصول المهمة في اصول الايمة.

وحديث رسول الله ﷺ قول الله عز وجل^(١).

وقال ﷺ: نحن قوم نتبع الأثر^(٢) والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا، ولا نقول إلا ما قال ربنا^(٣).

وقال ﷺ: لا تقبلوا عنا إلا ما وافق القرآن والسنة... فاتقوا الله، ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وآله^(٣).

ونحو هذه الأحاديث وبمعناها ورد عن سائر أئمتنا ﷺ وبيانها على التفصيل في كتابنا (العترة مع السنة لا يفترقان).

أما أئمة المذاهب الأربعة فاعتمادهم في الفتاوى على آرائهم واجتهادهم، لذلك ترى بينهم كثيراً من الاختلافات في الأحكام الشرعية، فهذا يحرم ما هو حلال عند غيره منهم، وذاك يحلل ما هو حرام عند غيره، فكأن الدين لعبة في أيديهم. ومفوض إلى آراءهم، فما شاؤا حرّموه، وما شاؤا حلّوه.

ولأجل ذلك رفض العلامة الشيخ مرعي أمين الأنطاكي الشافعي مذهبه وباقي المذاهب الأربعة فاختر مذهب الشيعة الإمامية، وكتب كتاباً سمّاه (لماذا اخترت مذهب الشيعة مذهب أهل البيت) ذكر فيه اختلافات أئمة المذاهب الأربعة مفصلاً والكتاب مطبوع، فاقراه أيها

(١) الكافي: ج ١.

(٢) بحار الأنوار: ج ١.

(٣) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة: ج ١.

السني فلعل الله يهديك الى الحق والصراط المستقيم كما هدى العلامة الأنطاكي واخاه الشيخ أحمد أمين الانطاكي اليه وكتب اخوه كتاباً سمّاه (في طريقي الى التشيع) فاقرأه والله وليّ التوفيق.

أما اختلافهم في العقائد، وطعن أحدهم بالآخر منهم طعناً يبلغ حد التكفير فكثير، يقول الدكتور السني أحمد الأفغاني: المذاهب الأربعة المتطاحنين^(١).

فاذا اردت الوقوف على ذلك بالتفصيل فاقرأ كتابنا (مهاترات بين أتباع المذاهب الأربعة) فهناك تجد الطامة الكبرى، وما ذاك الاختلاف البالغ هذا الحد إلا من جرّاء انحرافهم عن أهل بيت رسول الله ﷺ وعترته الأئمة الهداة المعصومين عليهم السلام الذين أمر الرسول ﷺ بالتمسك بهم والأخذ عنهم ليأمن المسلمون من الضلال.

وأنت ما تقول؟

١٦- السني يقول:

نحن أتباع المذاهب الأربعة أهل السنة.

والشيعة يقول:

نحن الشيعة الامامية الاثنا عشرية أهل السنة حقاً. دليلنا على

(١) سراب في ايران: ص ٥٨.

صحة قولنا وادعائنا أننا نتبع جميع أوامر نبينا ﷺ وننتهي بنواهيه،
فمن أوامره ﷺ قوله: أنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به (فحث على كتاب الله ورغب
فيه) ثم قال: واهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل
بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي.

المصدر: صحيح مسلم: ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٢٩٠.

وفي حديث آخر انه ﷺ قال: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا، وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم.

المصدر: ينابيع المودة ص ٣٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

وقال ﷺ أيضاً ان الامام علياً أمير المؤمنين وسيد المسلمين،
وامام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

المصدر: الامام علي بن أبي طالب، للاستاذ توفيق أبو عَلم، الوكيل الأول
لوزارة العدل في القاهرة الصفحة ٧٠ ط مصر، نشر دار المعارف.

وقال ﷺ: ان علياً راية الهدى، وامام أوليائي ونور من أطاعني.

المصدر: شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد: ج ٢ ص ٤٢٩ ط مصر عام
١٣٢٩، فرائد السمطين: ج ١ ص ١٥١، كفاية الطالب: ص ٧٣ ط طهران، مناقب
سيدنا علي ص ٢٠ ط الهند.

وقال ﷺ من لم يقل علي خير الناس فقد كفر.

المصدر: كنز العمال: ج ١١ ص ٦٢٥، منتخب كنز العمال: ص ٣٥ على هامش
مسند أحمد: ج ٥ ط مصر.

الرضوي: قوله ﷺ: علي خير الناس. يعني من بعده ﷺ اذ
المسلم عند كل مسلم ان رسول الله ﷺ خير الناس وفضلهم ولما كان
كذلك كان خليفته والامام القائم مقامه مثله خير الناس من بعده
وافضلهم، وهو عليه السلام بمنزلة نفس الرسول كما في آية المباهلة. واستناداً
الى هذه الأحاديث النبوية الشريفة التي تعضدها وتؤيدها الأحاديث
الواردة عن أهل البيت عليه السلام قلنا بامامة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من
بعده ﷺ ومن بعده باقي الأئمة الأحد عشر من عترته ﷺ وتمسكنا
بهم مع كتاب الله تعالى ايماناً بقوله ﷺ ان تمسكتم بهما لن تضلوا،
وهل السنة الا العمل بأقوال الرسول ﷺ.

وأنت ما تقول؟

١٧- السني يقول:

ذهب من ذهب من الفقهاء الى ترك بعض المستحبات اذا صارت
شعاراً للرافضة (الشيعة) لتمييز السني من الرافضي حكاه احمد بن تيمية
الحراني، عن فقهاء السنة، وايد ذلك بقوله: ومصلحة التمييز اعظم

واهم من مصلحة هذا المستحب^(١).

والشييعي يقول:

نحن نحترم سنة الرسول ﷺ ولانخالفه حتى في المستحب منها
ولو رأينا السني يعمل به.

وأنت ما تقول:

١٨- السني يقول:

قال رسول الله ﷺ: ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في
النار الا فرقة واحدة، رواه محمد بن عمر فخر الدين الرازي^(٢) فنحن
أهل السنة الفرقة الناجية من تلکم الفرق.

والشييعي يقول:

نحن الشيعة الامامية الاثنا عشرية الفرقة الناجية من الفرق الثلاث
والسبعين التي أخبر النبي ﷺ أنها في النار سوى فرقة واحدة. دليلنا
على ذلك قوله ﷺ: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة.

المصدر: ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٥٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢،

(١) منهاج السنة المحمدية: ج ٢ ص ١٤٧. الرضوي: حقا ما اصف وجوهكم يامن
تسمون أنفسكم أهل السنة.

(٢) التفسير الكبير: ج ١ ص ١٢ ط بيروت عام ١٤٠١ دار الفكر، الاملاء: ص ٣١
ط مصر عام ١٣٥٧ ملحقاً بكتاب احياء علوم الدين للغزالي.

مناقب سيدنا علي ص ٣٧ ط حيدرآباد الدكن وفيه: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

• وقال عليه السلام لعلي عليه السلام انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين.

المصدر: مناقب سيدنا علي ص ٢٥.

وقال عليه السلام له أيضاً: أنت وشيعتك في الجنة تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم، وإن عدوكم يردون علي الحوض ظماء مقمحين.

المصدر: الاشاعة لأشراط الساعة ص ٦٤ طبع مصر عام ١٣٢٥ مطبعة السعادة، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣١ ط بيروت عام ١٩٦٧ نور الأبصار ص ٧٠ ط مصر عام ١٣١٢، الرياض النظرة: ج ١ ص ٥٨ وفيه: يا علي ابشر انت وشيعتك في الجنة، مناقب سيدنا علي ص ٢٩ وفيه: انت وشيعتك في الجنة.

• وقال عليه السلام مشيراً الى علي عليه السلام: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

المصدر: كفاية الطالب: ص ٣١٣ ط طهران عام ١٤٠٤.

• وقال عليه السلام أيضاً: والذي نفسي بيده ان هذا (علي) وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

المصدر: ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق: ص ٤٤٢، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ج ٦ ص ٣٧٩ ط مصر، شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٦٢ ط بيروت

عام ١٣٩٣، ينابيع المودة: ص ٦٢ و ٧٢ ط اسلامبول عام ١٣٠٢، المناقب للخوازمي: ص ٦٢ ط النجف عام ١٩٦٥.

• وقال ﷺ: يا علي أنت واصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة، ألا أنه ممن يزعم أنه ممن يحبك اقوام يصغرون الاسلام، يلفظونه، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم.

المصدر: الصواعق المحرقة: ص ٩٦ ط مصر عام ١٣٢٤ المطبعة الميمنية.
ودليل آخر على اننا الفرقة الناجية تمسكنا بكتاب الله تعالى وبعتره نبينا ﷺ الأئمة الاثني عشر من آله ﷺ وقد ضمن لنا نبينا ﷺ لذلك الأمن الضلال، والأمن من الضلال فائز يوم القيامة لا محالة.

قال ﷺ: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم.

المصدر: ينابيع المودة: ص ٣٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.
والسنة فِرَق ومذاهب متعددة كل فرقة لها مذهب وامام.
فالحنفية امامها أبو حنيفة النعمان بن ثابت، والشافعية امامها محمد ابن ادريس، والمالكية امامها مالك بن أنس، والحنبلية امامها أحمد بن حنبل، وبين هذه الفرق اختلافات كثيرة وبعضها يطعن ببعض الى حدّ

يكفره، قال الدكتور أحمد الأفغاني: المذاهب الأربعة المتطاحنين^(١).
فادعاء ان هذه المذاهب المتطاحنة كلها فرقة واحدة مهزلة من
المهازل تدل على سخافة عقول ادعيائها كما لا يخفى.
وأنت ما تقول؟

١٩- الشيعي يقول:

متعة النساء، أي الزواج بعقد موقت حلال في الاسلام فهي جائزة
عندنا قال الله تعالى ﴿فما استمتعتم به منهنّ فاتوهنّ اجورهنّ فريضة،
ولا جناح عليكم فيما تراضيتنّ به من بعد الفريضة ان الله كان عليماً
حكيماً﴾^(٢) ولم ترد آية في كتاب الله تنسخ حكمها فهي حلال الى يوم
القيامة.

والسني يقول:

متعة النساء حرام عندنا لأن الخليفة عمر بن الخطاب نهى عنها نهياً
بالغاً فقال: متعتان كانتا على عهد رسول الله، وانا محرّمهما ومعاقب
عليهما، متعة النساء، ومتعة الحج رواه عنه الرازي في مفاتيح الغيب^(٣).

(١) سراب في ايران: ص ٥٨. (٢) سورة النساء، آية ٢٤.

(٣) ج ١ ص ٥١ وج ٥ ص ١٦٥، وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٦١
ط مصر عام ١٣٢٩.

وفي رواية اخرى عنه انه قال: أيها الناس متعتان أحلهما الله
ورسوله وأنا أحرّمهما وأعاقب عليهما^(١).

وروى الأبشيهي في المستطرف^(٢) عن النبي ﷺ انه قال: لو كان
بعدي نبي لكان عمر.

قال الفيومي في المصباح المنير^(٣) نكاح المتعة هو الموقت في
العقد ثم ذكر الآية الكريمة (التي يستدل بها الشيعة على اباحة نكاح
المتعة) ثم قال: والآية محكمة^(٤) والجمهور على تحريم نكاح المتعة^(٥)
خلافًا للشيعة.

دخل محمد بن منصور على المأمون وهو يستاك ويقول وهو
مغتاض: متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وعلى عهد أبي بكر
(رض) وأنا أنهى عنهما ومن أنت يا جُعل حتى انتهي عما فعله رسول
الله ﷺ أو أبو بكر؟^(٦) والجُعل ضرب من الخنافس، والرجل الأسود

(١) اسلام بلا مذاهب الطبعة الخامسة: ص ٢٠٠.

(٢) ج ١ ص ١٣٧، فيض القدير: ج ٥ ص ٣٢٥.

(٣) ج ٢ ص ٩٧ ط مصر عام ١٣١٣.

(٤) يعني لم ينسخ حكمها كما يقوله الشيعة.

(٥) يعني جمهور السنة قالوا بتحريمها تبعاً لتحريم عمر ومخالفة للقرآن.

(٦) مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج ٢ ص ١٣٧.

(١) المنجد.

(٢) اخرج الأصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: لن يستكمل مؤمن ايمانه حتى يكون هواه تبعاً لما جئتكم به (الدر المنثور) ج ٢ ص ١٧. الرضوي: فقول عمر: متعتان كانتا على عهد رسول الله وأنا محرّمهما ومعاقب عليهما تابع فيه هوى نفسه، ام تابع فيه ما جاء به رسول الله ﷺ من عند الله تعالى؟ وقال رسول الله ﷺ: من رغب عن سنّتي فليس مني، ثم تلا هذه الآية (قل ان كنتم تحبون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) سورة آل عمران آية ٣١.

. و اخرج ابن أبي حاتم من طريق حوشب عن الحسن في قوله (فاتبعوني يحببكم الله) قال: فكان علامة حبهم اياه اتباع سنّة رسوله (الدر المنثور) ج ٢. ونقل الياضي عن ذي النون المصري (وعده من الأولياء الكبار العارفين) انه قال: من علامة المحب لله متابعة حبيب الله ﷺ في اخلاقه وافعاله واوامره وسنّته (مرآة الجنان) ج ٢ ص ١٥١.

. وقال الصابوني في تفسير قوله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) نقلا عن ابن كثير (مختصر ابن كثير) ٢٢٧/١: هذه الآية حاكمة على كل من ادّعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية، فانه كاذب في دعواه تلك حتى يتّبع الشرع المحمدي في جميع أقواله وأفعاله (صفوة التفاسير) القسم الثاني: ص ١٧.

. وقال الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي رئيس تحرير مجلة الجامعة

=

= الاسلامية بالمدينة المنورة: والربّ هو الخالق المالك المتصرف في خلقه كيف شاء وهو المشرّع لهم فهو أعلم بما يصلح حال عباده في حالهم ومآلهم (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) وقد وصف الله من تصدّى لذلك بأنه مفتر على الله كذاب في تشريعه، لأن نص التحليل والتحريم لله وحده (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب، ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) سورة النحل آية ١١٦. فهذا حق له تعالى لا يجوز لمخلوق أن يتقدم بين يدي الله، فيشرّع لعباده من دونه ان ذلك مشاركة الله فيما هو من خصائصه، والذين يتقبلون هذا التشريع، وتطمئن نفوسهم اليه، ويعملون به مشركون بالله. (مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٨ ص ١١٢، السنة ١٥ عام ١٤٠٣. فقد حكم الدكتور الفقيهي على امامه عمر بن الخطاب بالشرك بالله بعد ان حكم عليه الغزالي الحنبلي بالمروق من الاسلام لانه شرّع تحريم المتعتين فقال: متعتان كانتا على عهد رسول الله وانا محرّمهما ومعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج، والتشريع من خصائص الله تعالى، وحكم بالشرك أيضاً على من تقبل منه هذا التشريع من السنة. قال الفيومي في المصباح المنير بعد ان ذكر الآية المبيحة لمتعة النساء: والجمهور على تحريم نكاح المتعة، وهذا ما يثبت لنا ان اسلامهم اسلام عمر فهم عباده وليس لهم من عبادة الله نصيب.

قال احمد بن تيمية الحرّاني: وقد قال تعالى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والمسيح بن مريم، وما امروا الا ليعبدوا الله الهاً واحداً لا اله الا هو

=

= سبحانه وتعالى عما يشركون) سورة التوبة آية ٣١.

وقد ثبت في الترمذي وغيره من حديث عدي بن حاتم انه قال: يا رسول الله ما عبدوهم، فقال: انهم احلّوا لهم الحرام، وحرّموا عليهم الحلال فأطاعوهم فكانت تلك عبادتهم (منهاج السنة النبوية) ج ١ ص ١١.

الرضوي: فهل يشعر السني انّ قبوله تحريم عمر المتعتين داخل في آية (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً) وأنّه من مصاديقها أم لا يشعر.

. وقال أبو حامد الغزالي الشافعي: النبي المعصوم من الخطأ الذي لا يتحقق الإيمان إلا بموافقته، ولا يلزم الكفر الا بمخالفته (احياء علوم الدين).

. وقال وهبي سليمان الألباني: الاسلام الذي يقوم على توحيد الله تعالى وطاعته وطاعة رسوله ﷺ، والذي لا يأذن بتبديل أحكامه لا من قساوسة ولا علماء، ولا من حكام ولا من افراد لا في سبيل مصلحة، ولا من اجل سياسة (مجلة الدعوة السعودية) العدد ٦١٢ عام ١٣٩٧.

. وقال الاستاذ خالد محمد خالد الكاتب المصري المعاصر: لقد ترك عمر ابن الخطاب النصوص الدينية المقدسة في القرآن والسنة عندما دعت له لذلك المصلحة فلّبّاها (الديموقراطية ابداً) ص ١٥٥ الطبعة الثالثة عام ١٩٥٨، المطبعة العمومية بدمشق. ثم ذكر أمثلة من مخالفاته للنصوص. وقال عمر النسفي: وردّ النصوص كفر (عقايد النسفي).

الرضوي: وقد علمت من كلام الألباني ان الاسلام لا يأذن لأحد مهما كانت منزلته في تبديل أحكامه مطلقاً، لا في سبيل مصلحة، ولا من أجل سياسة، غير

=

وَأَنْتَ مَا تَقُولُ؟

٢٠- الشيعي يقول:

تجب التقية عندنا عند الخوف على النفس من المخالف لنا في العقيدة لقول الله تعالى ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ (١).

فعلى المسلم أن يكتم اعماله وعقيدته عند الخوف على النفس فيصلي كما يصلي المخالف له، ويعمل ما يعمل حفظاً من شره وصيانة لنفسه من الخطر.

وقد وردت عن ائمتنا المعصومين عليهم السلام أحاديث في وجوبها عند الخوف على النفس. فعليها وعلى كتاب الله تعالى اعتمادنا.

= ان امام السنة وخليفتهم الثاني عمر بن الخطاب يرى ان له ان يحرم ما شاء من أحكام الله ويحلل ما شاء منها دون ان يشعر بحرج في شيء من ذلك. قال احمد ابن تيمية الحراني: ان عمر له غلطات وبلیات وأی بلیات (تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد) ص ١١ ط مصر عام ١٣١٨.

الرضوي: عصمنا الله تعالى من مخالفة دين الله تعالى ووفقنا لاتباع ائمتنا المعصومين عليهم السلام من الخطأ في القول والفعل بمَنه وفضله.

(١) سورة آل عمران، آية ٢٨.

والسني يقول:

التقية ما هي الا كتمان الحق واظهار الباطل. قاله احسان ظهير
الباكستاني وهو يطعن بالشيعه لقولهم بها.
وأنت ما تقول؟

٢١- الشيعي يقول:

صلاة التراويح التي يصليها السنة جماعة في شهر رمضان لم تكن
على عهد رسول الله، ولا هي من سنته، فالإتيان بها بدعة في الدين قال
رسول الله ﷺ: وإنّ افضل الهدى هدى محمد، وشرّ الأمور محدثاتها،
وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.
المصدر: (الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير) ج ١ ص ٢٤٣.
• وقال ﷺ: أيّاكم ومحدثات الأمور، فإنّ شرّ الأمور محدثاتها،
وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.
المصدر: السنن لابن ماجه: ج ١ ص ١٨.

والسني يقول:

نحن أهل السنة نصلي صلاة التراويح، ونرى مشروعيتها وان لم
تكن على عهد رسول الله ﷺ فإن عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء

الراشدين أمر بها. وقال النبي ﷺ: لو كان بعدي نبي لكان عمر^(١).
أخرج البخاري في صحيحه عن عبد الرحمن بن عبد القادر أنه
قال: خرجت مع عمر بن الخطاب (رض) ليلة في رمضان الى المسجد
فاذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي
بصلاته الرهط.

فقال عمر: اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان
امثل، ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب.
ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، قال
عمر: نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون^(٢).
وأنت ما تقول؟

٢٢- الشيعة يقول:

نحن الشيعة الامامية نمسح على أرجلنا في الوضوء لقوله تعالى
(وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين)^(٣) ونعتقد بطلان الوضوء
في غير هذه الصورة لمخالفته كتاب الله تعالى، واذا بطل الوضوء الذي

(١) فيض القدير: ج ٥ ص ٣٢٥، المستطرف: ج ١ ص ١٣٧.

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٠٤ ط مصر عام ١٣٤٨.

(٣) سورة المائدة، آية ٦.

هو شرط في صحة الصلاة لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾^(١) بطلت الصلاة لانتفاء المشروط بانتفاء شرطه، وإذا بطلت الصلاة لم يقبل من المسلم أي عمل يعمل به لما ورد في الحديث الشريف: الصلاة عمود الدين ان قبلت قبل ما سواها، وان رُدَّت رُدَّ ما سواها.

والسني يقول

نحن نغسل أرجلنا في الوضوء، وعليه سيرة علمائنا وإئمة ديننا قديماً وحديثاً، ولو لم يصح الغسل لما فعلوه.
وأنت ما تقول؟

٢٣- السني يقول:

نحن نبدأ في الوضوء بغسل اليدين من الأصابع، وننتهي فيه إلى المرافق قال الله تعالى ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾^(٢) (إلى) هنا تدل على الغاية والانتهاء.

والشيعة يقول:

نحن نبدأ في الوضوء بغسل اليدين من المرافق، وننتهي به إلى

(٢) سورة المائدة، آية ٦.

(١) سورة المائدة، آية ٦.

رؤوس الأصابع، لأنَّ المراد في الآية بيان تحديد موضع الغسل من اليدين وهو ما بين المرفق ورؤوس الأصابع لا أكثر من ذلك ولا أقلّ. وليست ﴿إلى﴾ هنا بمعنى الانتهاء حتّى يجبّ الابتداء برؤوس الأصابع، والانتهاء إلى المرافق، واعتمادنا في ذلك على الأحاديث الواردة عن العترة الطاهرة من أهل البيت عليهم السّلام أئمتنا المعصومين في بيانهم وضوء رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين عليه السّلام وأهل البيت أعرف بسنة جدّهم رسول الله ﷺ من الأجانب والأغيار.

و أنت ما تقول؟

٢٤- السنني يقول: الصّحابة كلّهم عدول.

قال عبدالرؤوف المناوي الشافعي: وقد اتفق أهل السّنة أن جميع الصّحابة عدول^(١)، وقال عبدالملك الجويني الشافعي: أجمعوا على عدالة الصّحابة كلّهم صغيرهم وكبيرهم^(٢). وقال الشيخ محمّد العربيّ التّبّاني الجزائري: عدالة الصّحابة رضوان الله عليهم ثابتة معلومة لكلّ مسلم كتاباً وسنة وإجماعاً^(٣).

(١) فيض القدير، ج ١، ص ٢٦٣.

(٢) تحذير العبقري من محاضرات الخصري، ج ١، ص ١٢، ط بيروت،

عام ١٤٠٤.

(٣) تحذير العبقري، ج ١، ص ١٨٠.

و الشيعة يقول: الصحابة فيهم المؤمن التقي، وفيهم المنافق و الفاسق و الظالم الشقي. قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ﴾ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً لِيُصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١﴾.

و قال أيضاً: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا، قُلْ: مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (٢).

و فيهم المرتدون عن الإسلام بعد وفاة رسول الله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ؟﴾ (٣)

فَنَحْنُ الشَّيْعَةُ الْإِمَامِيَّةُ لَا نَزَكِي الصَّحَابَةُ بِقَوْلٍ مُطْلَقٍ وَ لَا نَحْكُمُ بَعْدَهُمْ أَجْمَعِينَ اسْتِنَاداً إِلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ وَصْفِ بَعْضِهِمْ بِمَا عَرَفَتْ.

و روى البخاري في صحيحه ج ٤، ص ٢٢١ ط مصر بحاشية السندي عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا فَرَطُكُمْ» (٤) عَلَى الْحَوْضِ، لِيَرْفَعَنَّ

(١) أول سورة المنافقين. (٢) آخر سورة الجمعة.

(٣) سورة آل عمران، آية ١٤٤.

(٤) سابق و متقدّم عليكم.

إِلَيَّ رَجَالٌ مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا هُوَ لَمْ يَأْكُلُوا مِنْهُ لَمْ يَسْتَكْبِرُوا بِهِ (١) فَأَقُولُ رَبِّي أَصْحَابِي أَصْحَابِي. يَقُولُ: لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدْكَ!»

وَقَالَ أَيْضاً: «وَإِنْ أَنَسَا مِنْ أَصْحَابِي يَأْخُذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي! فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ.» (٢)

وَقَالَ ﷺ أَيْضاً: «فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مَنَافِقاً، مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَأَ الْجِمْلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ.» (٣)

فَالْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ الْوَارِدَةُ مِنْ طَرُقِ السُّنَّةِ يَرُدُّانَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْغَلَاةِ غُلُوهُمْ فِي الصَّحَابَةِ. فَأَيْنَ الْإِجْمَاعُ، وَآيِنَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ مِنَ الصَّحَابَةِ؟ لَمَّا ذَا هَذَا الدَّجْلُ وَالتَّضْلِيلُ وَالْكَذِبُ الْفَاضِحُ يَا تَبَّانِي؟ أَلَمْ تَقْرَأْ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (٤)؟ فَبَيْسَمَا اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ، وَسَوْفَ تَنْدَمُ حَيْثُ لَا يَنْفَعُكَ النَّدَمُ.

وَمُضَافاً إِلَى مَا تَقَدَّمَ إِنَّ الصَّحَابَةَ كَانَ يَطْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً طَعْنًا لَا يُخْرِجُهُ عَنِ الْعَدَالَةِ فَحَسَبَ، بَلْ وَيَدْخُلُهُ فِي عِدَادِ الْكَافِرِينَ! قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ أَبُورِيَّةُ الْعَالَمِ الْمَصْرِيُّ الْمَعَاصِرُ: إِنَّ الصَّحَابَةَ قَدْ انْتَقَدَ

(١) عَدَلَ بِهِمْ عَنِ الْحَوْضِ وَامْتَنَعُوا مِنَ الشَّرْبِ مِنْهُ.

(٢) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، ج ٢، ص ٢٢٥، ط مَصْرُ بِحَاشِيَةِ السَّنَدِيِّ.

(٣) الْجَامِعُ الصَّغِيرُ، ج ٢، ص ٢٢٥، ط بَيْرُوت، عَام ١٤٠١.

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ ٦١.

بعضهم بعضاً، وكفر بعضهم بعضاً.^(١) وقال التفتازاني: إنّ الصحابة كانوا يتقاتلون بالسنان، ويتناولون باللسان بما يكره.^(٢)

فإذا كان هذا حالهم فيما بينهم فكيف يصحّ وصفهم بالعدالة؟ هذا ما يرفضه الشيعي رفضاً باتاً، ولإثبات صحة قول أبوريّة والتفتازاني نذكر لك طعون عائشة بنت أبي بكر وحدها في واحد من الصحابة وبه الكفاية.

قالت وهي تطعن بعثمان بن عفان الأموي ثالث خلفاء السنة: لعن الله نعثلاً^(٣)! أقتلوا نعثلاً فقد فجر^(٤)! أقتلوا نعثلاً - أي عثمان - فإن نعثلاً قد كفر.^(٥)

قال الأستاذ عبد الكريم الخطيب المصري المعاصر: نعتل يهودي بالمدينة شبّهت عثمان به^(٦)، وقال الشيخ محمّد العربي التّبّاني الجزائري: والنّاس لقّبوا عثمان رضي الله عنه بنعتل^(٧).
وإذا أردت أن تقف على طعون الصحابة بعضهم بعضاً فاقراً كتاب

(١) أضواء على السنة المحمّديّة، الطبعة الثالثة، ص ٣٤٢.

(٢) شرح المقاصد، ص ١٠٦، ط استانبول، عام ١٣٠٥.

(٣) شرح نهج البلاغه، ج ٤، ص ٤٥٦، ط مصر، عام ١٣٢٩.

(٤) الإمامة و السياسة، ج ١، ص ٥٢، ط مصر، عام ١٣٨٨.

(٥) الإمام علي صوت العدالة الإنسانيّة، ج ٤.

(٦) عليّ بن أبي طالب بقيّة النّبوة و خاتم الخلافة، ص ٢٣٥، ط مصر.

(٧) تحذير العبقري في محاضرات الخصري، ج ٢، ص ١٤٢.

«مهاترات بين صحابة رسول الله» الذي كتبناه ردّاً على الغلاة في الصحابة.

ولمّا كان حال الصحابة هكذا كما وصف الله تعالى البعض منهم في كتابه كما عرفت و طعن فيهم الرّسول ﷺ أيضاً فكيف نحكم نحن الشيعة الإمامية أتباع العترة الطاهرة النبوية بعداتهم أجمعين و نخالف بذلك كتاب ربنا و سنة نبيّنا و عقولنا أيضاً؟ و ذلك هو الضلال المبين.

و أنت ما تقول؟

٢٥- السني يقول: نساء النبي ﷺ من أهل بيته.

و الشيعة يقول: أزواج النبي ﷺ لسن من أهل بيته و يؤيد اعتقادنا هذا قول الشبلنجي في «نور الأبصار»^(١) و الصّبّان في «إسعاف الرّاغبين»^(٢): روي من طرق عديدة صحيحة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء و معه علي و فاطمة و الحسن و الحسين ثمّ أخذ كلّ واحد منهما بيده حتّى دخل، فأدنى علياً و فاطمة و أجلسهما بين يديه، و أجلس حسناً و حسيناً كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهما كساءً ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

(١) الصفحة ١٠١، طبع مصر، عام ١٣١٢، المطبعة الميمنية.

(٢) الصفحة ١٠٩، على هامش نور الأبصار.

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً ﴿١٠﴾ وقال: «هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً.»

وأضافا: وفي رواية أم سلمة قالت: فرفعتُ الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ فقال: إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَى خَيْرٍ. ولو كنَّ نساؤه داخلاتٍ في عداد أهل بيته لما جذب ﷺ الكساء من يد أم سلمة و منعها من الدخول تحته وهي سيّدة زوجاته وأفضلهنّ. وأنت ما تقول؟

ختام

هذا ما تيسّر لي جمعه في هذا الكتاب، وذلك من فضل الله تعالى الكريم الوهاب، والله سبحانه أسأل أن يهدي قارئه إلى طريق الحق والصواب، ويثيبني على عملي هذا خير ما أرجوه منه في يوم الحساب، يوم ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ إِنَّهُ تَعَالَى خَيْر مَأْمُول.

محمد الرّضي الرّضوي

مؤلف كتاب «لماذا نحن شيعة؟»

فهرس الكتاب

- الشيعة يقول: تجب طاعة الأئمة المعصومين عليهم السلام وموالاتهم ٦
- السني يقول: إن النبي ﷺ لم يوص ولم ينص على أحد ٨
- السني يقول إن الامام بالحق بعد رسول الله أبو بكر ٢١
- السني يقول: أجمع المسلمون على خلافة أبي بكر ٣٤
- السني يقول: من مات و ليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ٣٧
- الشيعة يقول: يشترط في الإمام والخليفة القائم مقام الرسول ﷺ أن يكون معصوماً ٤٠
- السني يقول: ولا شك أن رأس الصديقين و رئيسهم هو أبو بكر الصديق ٤١
- السني يقول: أفضل خلق الله على التحقيق بعد النبيين أبو بكر الصديق ٤٣
- السني يقول: الصحابة كانت تتأدب مع رسول الله و تعظمه و تعظم آثاره ٤٥
- السني يقول: نحن أهل السنة نحترم جميع صحابة رسول الله ﷺ ٥٦
- الشيعة يقول: نحن الشيعة الإمامية الاثنا عشرية لانحترم الصحابة و لانزكيهم بقول مطلق ٥٨

- السنيُّ يقول: الصحابة كلُّهم من أهل الجنة قطعاً..... ٦٧
- الشيعة يقول: ليس كلُّ الصحابة من أهل الجنة قطعاً..... ٦٧
- السنيُّ يقول: نحن أهل السنة فنحبُّ أهل البيت رضي الله عنهم ٦٨
- الشيعة يقول: إنَّ الامامة و الخلافة عن الرسول ﷺ لا تكون في غير قريش..... ٧٠
- السنيُّ يقول: المذاهب الإسلامية أربعة..... ٧١
- السنيُّ يقول: نحن أتباع المذاهب الأربعة أهل السنة..... ٧٧
- الشيعة يقول: نحن الشيعة الإمامية الاثنا عشرية أهل السنة حقاً .. ٧٧
- السنيُّ يقول: ذهب من ذهب من الفقهاء إلى ترك بعض المستحبات إذا صارت شعاراً للرافضة..... ٧٩
- السنيُّ يقول: نحن الفرقة الناجية من الثلاث و سبعين فرقة ٨٠
- الشيعة يقول: متعة النساء أي الزواج بعقدٍ موقت حلال في الاسلام ٨٣
- السنيُّ يقول: متعة النساء حرام عندنا..... ٨٣
- الشيعة يقول: تجب التقيّة عندنا عند الخوف على النفس من المخالف لنا في العقيدة..... ٨٨
- الشيعة يقول: صلاة التروايح التي يصلّيها السنة جماعةً في شهر رمضان لم تكن على عهد رسول الله ﷺ و لا هي من سنّته..... ٨٩
- الشيعة يقول: نحن الشيعة الإمامية نمسح على أرجلنا في الوضوء ٩٠

- السنيُّ يقول: نحن نبدأ في الوضوء بغسل اليدين من الأصابع ٩١
- السنيُّ يقول: الصحابة كلُّهم عدول ٩٢
- السنيُّ يقول: نساء النبي ﷺ من أهل بيته ٩٦

اقرأ هذه الكتب:

سلاح المؤمنين في الدعاء على الأعداء والظالمين
كلا يا سالوس الشيعة الامامية لا يقبلون
مع السنة القادة والاتباع

نبراس الشريعة الاسلامية في تصانيف الشيعة الامامية
هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟
هذه خرافاتنا أم خرافاتكم؟
فلاتزكّوا أنفسكم

قالوا في أئمتنا وقالوا في أئمتهم
قالوا في الفرقة الوهابية ومؤسسها قديماً وحديثاً
قالوا لَمَّا حضرتهُم الوفاة

كذبوا على الشيعة صدر الجزء الأول منه
المثل الأعلى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
الموت وما بعده من عقبات
من سخييف الكلام وساقطه

النصائح الواجبة في تحذير المسلمين من دين الناصبة
رد على كتاب النصايح المفترضة في فضايح الرفضة

هذه نصيحتي الى كل سني (جواب هذه نصيحتي الى كل شيعي)

لمؤلف هذا الكتاب

الاسلام وحقوق الانسان

اياك واياكم

أهؤلاء اخواننا وهذه عقيدتهم فينا؟

اسعوا في قضاء حوائج المؤمنين

التحفة الرضوية في مجربات الامامية

دفاع عن الشيعة الامامية

ردود الشيعة الامامية على مخالفى الشريعة الاسلامية

روضة المؤمنين في افحام المخالفين

علي امامنا وامامكم أبو بكر

علي في القرآن فأين تذهبون؟

عمر بن الخطاب ومواقفه

كما تدين تُدان

لماذا نحن شيعة؟

لماذا اخترنا مذهب الشيعة الامامية؟

من أقطاب الكذابين أحمد بن تيمية الحراني

مهارات بين صحابة رسول الله ﷺ

مهارات بين أتباع المذاهب الأربعة